



مجلة معاً

كانون الثاني - 2015

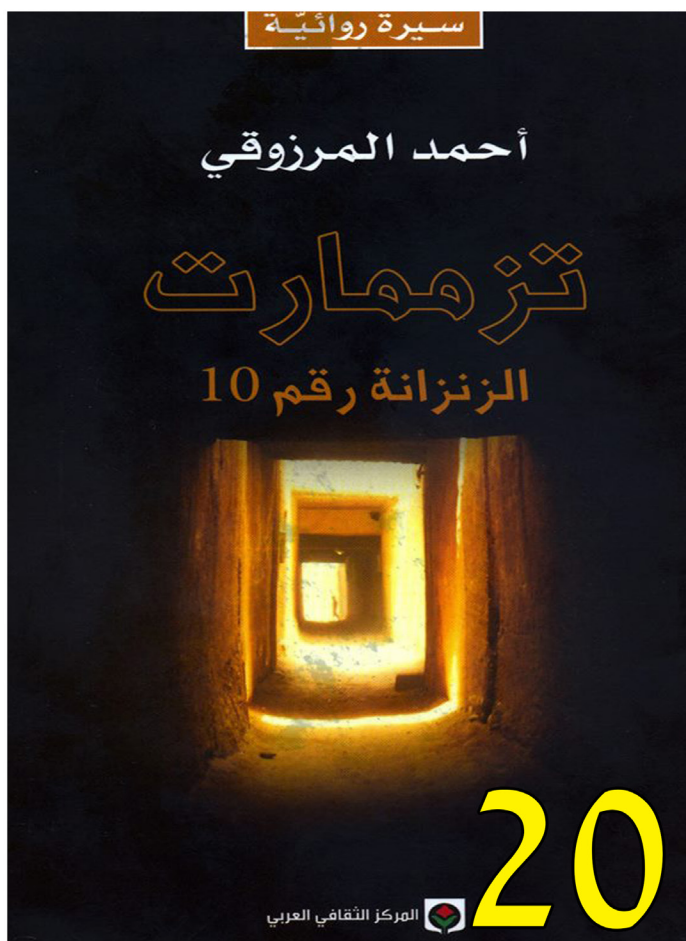
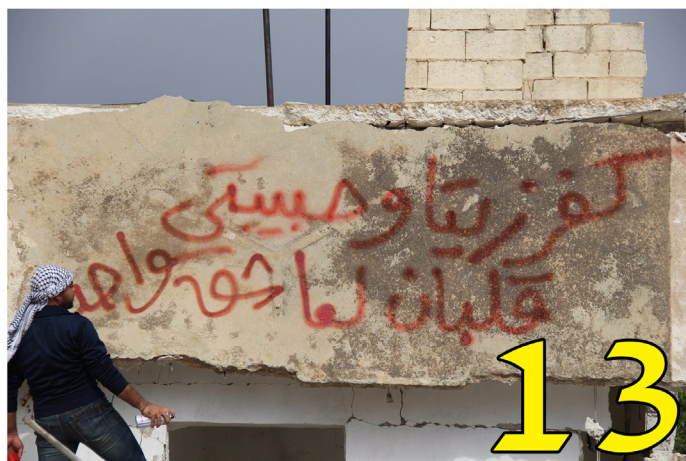
شهرية اجتماعية - ثقافية - متنوعة
تصدر عن منظمة معاً للتنمية المجتمعية

4 تفاؤل ممزوج بواقعية

8 كفر سجلة بين الماضي والحاضر

13 الورد يهوى الحياة

18 الانفلونزا .. ضيف الشتاء الثقيل



3	افتتاحية العدد
	حرمة الدم
4	الزاوية السياسية
	تفاؤل ممزوج بواقعية
5	رأي
	الفقراء والأغنياء .. في غربال الثورة
6	تحقيق
	فصل جديد في معاناة السوريين مع حلول الشتاء
8	بروفایل
	كفرسجنة بين الماضي والحاضر
10	دراسة
	المواطن الصالح
12	رسائل الحب والحرب
	الرسالة العاشرة
13	حكاية من بلدي
	الورد يهوى الحياة
14	أدب - شعر
	وداعاً حمص
16	أصدقاء معاً
	الأستاذ عبدالكريم
17	أصدقاء معاً
	خلاف عائلي
18	طبيب العدد
	الانفلونزا .. ضيف الشتاء الثقيل
20	رأي الطفل
	سن الطفولة
22	كتاب العدد
	تزممارت
22	بوست
23	تسالي معاً ... مصطفى الجلل

فريق المجلة:

- المدير العام: نور الدين العبدو
- رئيس التحرير: أحمد صباح
- الاخراج الفني: محمد الخطيب

الآراء الواردة في المجلة تعبر عن آراء كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

حرمة الدم

قال الله تعالى: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) (سورة النساء : الآية : ٩٣).

وقال تعالى في صفات عباد الرحمن : (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَمًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٦٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٧٠)) (سورة الفرقان : الآيات : ٦٨-٧٠).

وقال تعالى: (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (٣٢)) (سورة المائدة : الآية : ٣٢).

وفي الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما، في الخطبة النبوية الجامعة في حجة الوداع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال : « يا أيها الناس أي يوم هذا ؟ » ، قالوا : يوم حرام ، قال : « فأأي بلد هذا ؟ » ، قالوا : بلد حرام ، قال : « فأأي شهر هذا ؟ » ، قالوا : شهر حرام ، قال : « فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا » ، فأعادها مرارا ، ثم رفع رأسه فقال : « اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت - قال ابن عباس رضي الله عنهما : فو الذي نفسي بيده ، إنها لوصيته إلى أمته ، فليبلغ الشاهد الغائب ، لا ترجعوا بعدي كفارا ، يضرب بعضكم رقاب بعض »

(صحيح البخاري - كتاب الحج باب الخطبة أيام منى - حديث: ١٦٦٢).

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اجتنبوا السبع الموبقات » ، قالوا : يا رسول الله وما هن ؟ قال : « الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات »

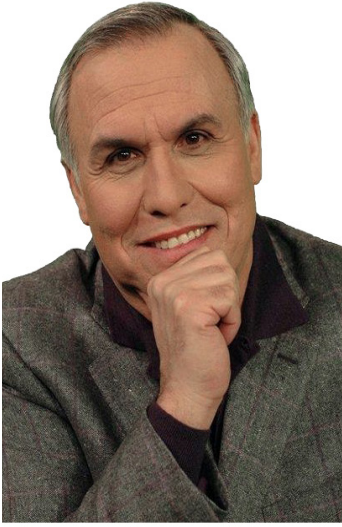
(صحيح البخاري - كتاب الوصايا- باب قول الله تعالى : إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما - حديث: ٢٦٣٤).

عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن من ورطات الأمور ، التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها ، سفك الدم الحرام بغير حله » (صحيح البخاري - كتاب الديات- باب قول الله تعالى : ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - حديث: ٦٤٨٤).

عن ابن عباس، أنه سأل سائل فقال : يا أبا العباس، هل للقاتل من توبة ؟ فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه : ماذا تقول ؟ فأعاد عليه المسألة ، فقال له : ماذا تقول ؟ مرتين أو ثلاثا ، ثم قال ابن عباس : أنى له التوبة ؟ سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : « يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه ، متلبيا قاتله بيده الأخرى يشخب أوداجه دما ، حتى يأتي به العرش ، فيقول المقتول لله : رب هذا قتلني ، فيقول الله عز وجل للقاتل : تعست ، ويذهب به إلى النار » (المعجم الكبير للطبراني - من اسمه عبد الله- وما أسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس- حديث: ١٠٥٥٢ وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب حديث رقم ٢٤٤٧).

رئيس التحرير

تفاؤل ممزوج بواقعية



الدكتور نصر اليوسف

- النشاط الملموس الذي يديه وزير الخارجية الأمريكي في الآونة الأخيرة؛ تزامنا مع قرب انطلاق المنافسة بين مرشحي الحزبين الرئيسيين في الولايات المتحدة - الحزب الديمقراطي، والحزب الجمهوري. - الزيارة الهامة جداً التي قام بها وزير الخارجية الأمريكي إلى موسكو في الـ ١٥ من شهر كانون أول الجاري، والتي استهلها باجتماع مطول في الصباح مع نظيره الروسي.

- الحديث الذي أدلى به الوزير الأمريكي لقناة «روسيا - ١» في ظهيرة نفس اليوم. - الاجتماع المحوري الذي عقده الوزير الأمريكي مع الرئيس الروسي مساء اليوم نفسه. - المؤتمر الصحفي الذي عقده وزيراً خارجية روسيا والولايات المتحدة عقب خروج كيري من الاجتماع مع الرئيس بوتين. - اجتماع مجلس الأمن الدولي على مستوى وزراء الخارجية في الـ ١٨ من الشهر الجاري، وصدور البيان المشار إليه في بداية الحديث، بالإجماع متضمناً حثاً معقولاً جداً من النقاط التي كنت آمل أن يتضمنها. فأنا شخصياً لم اكن أتوقع أن يصدر عن مجلس الأمن قرار تحت الفصل السابع يأمر بخروج كل القوات الأجنبية من سورية، أو يتضمن بنداً ينص على إسقاط بشار وعصابتة وتقديمهم للمحاكمة لأن مثل هذا القرار ستحبطه روسيا بفيتو.

وخلاصة القول؛ نحن أمام تحول في مواقف القوى الفاعلة كلها، فالإدارة الديمقراطية في أمريكا ستعمل على إثبات أنها لم تفرط بقيادة الولايات المتحدة للعالم. وستضغط للوصول إلى حل قبل الانتخابات.

والأوروبيون - بدؤوا يشعرون بخطر الإرهاب يداهمهم في عقر دارهم.

وروسيا التي أعلنت منذ البداية أن عملياتها يمكن أن تستمر ٣ - ٤ اشهر، ربما حصلت على قدر معقول من التنازلات من الغرب في الملف الأوكراني. ولم يعد لها مصلحة في إطالة فترة تواجدها العسكري الكثيف في سورية، خاصة وأن اقتصادها ليس في أفضل أحواله.

أما نحن فعلياً أن نجيد التعامل مع الواقع ونترك الأمنيات الكبيرة جانباً، لأننا لسنا الوحيدين الذين يجيدون التمني.

ليس مستغرباً أن قرار مجلس الأمن الأخير (٢٢٥٤)، أثار ردود فعل متباينة في أوساط جمهور الثورة. فثمة من رأى فيه نقطة انطلاق جيدة، لإزاحة العصابة العائلية - الطائفية عن المشهد السوري، فيما وجد آخرون فيه خذلاناً للشعب السوري الثائر...

أنا شخصياً، أصنف نفسي في المجموعة الأولى، رغم إدراكي التام أن الطريق إلى الهدف طويل ومليء بالمطبات والأشواك.

أما تفاؤلي فمبني ليس على معطيات ملموسة، بل على تحليل لأحداث ومحطات، وأبرزها:

- الزيارتين اللتين قام بهما إلى روسيا ولي ولي العهد السعودي - الأمير محمد بن سلمان، (في الـ ١٨ من شهر حزيران، وفي الـ ١١ من شهر كانون أول الماضيين)، وأجرى خلالهما مباحثات مع الرئيس فلاديمير بوتين شخصياً.

- اللقاء الذي تم بين الرئيسين: الروسي - فلاديمير بوتين، والأمريكي - باراك أوباما، في الـ ٢٩ من شهر سبتمبر الماضي (على هامش مشاركتهما في الاجتماع السنوي للجمعية العمومية للأمم المتحدة، في نيويورك)، بعد فترة من القطيعة استمرت عامين.

وحسب رأيي، فإن هذا الاجتماع مثل إحياء للحراك الدبلوماسي الهادف إلى حل «الأزمة» السورية بالوسائل السياسية.

- الزيارة التي قام بها بشار الأسد إلى روسيا، في الـ ٢٠ من شهر أكتوبر الماضي، والتي كانت من حيث الشكل أقرب ما تكون إلى استدعاء من قبل رئيس لأحد مرؤوسيه، لا أكثر.

- اجتماع «فيينا - ٢» الذي التأم في العاصمة النمساوية في الـ ٣٠ من شهر تشرين أول الماضي، وشاركت فيه كل الأطراف المؤثرة في سيرورة الأحداث المأساوية التي تشهدها بلادنا منذ ما يزيد على أربع سنوات ونصف. علماً بأن هذا اللقاء وضع خريطة طريق لإجراءات سياسية وتدابير عملية يتوجب تنفيذها في إطار زمني محدد.

- العمليات الإرهابية التي شهدتها باريس في الـ ١٣ من شهر تشرين الثاني الماضي، والتي مثلت تحذيراً للرأي العام الغربي من خطورة مواصلة المماطلة في وضع حد للمأساة السورية. - اللقاء الذي تم بين الرئيسين: الروسي - فلاديمير بوتين، والأمريكي - باراك أوباما، في الـ ١٥ من شهر تشرين الثاني الماضي (على هامش مشاركتهما في قمة الـ ٢٠ الكبرى، في أنطاليا - تركيا)، والذي أعطى دفعةً إضافيةً للحراك الدبلوماسي الذي تلى لقاءهما الأول في نيويورك.

(أود أن ألفت - هنا - إلى أن التصريحات الفضاضة التي أدلى بها مساعدو كل من الرئيسين عقب اللقائين المذكورين ربط بشكل أو بآخر بين القضيتين الساخنتين - السورية والأوكرانية).

- الاجتماع الذي انعقد في الرياض في الـ ٨ من شهر كانون الأول الجاري، بهدف التوصل إلى أرضية مشتركة تجمع بين أطراف المعارضة.

الفقراء والأغنياء .. في غربال الثورة

مصطفى الجلل

كانوا صغاراً قبل انطلاق الثورة، واستمروا صغاراً بعد انطلاقها، وسيبقون صغاراً إلى ما شاء الله، رغم ما حققوه من ثروة، ورغم أشهر ماركات السيارات التي ركبوها، ورغم المراتب التي وصلوا إليها بالانتهازية والاستغلال الذين هما أساس أخلاقهم؛ إن و جد ت .

إن الصور الكثيرة التي نراها في شوارع مناطقنا المحررة من أشخاص ركبوا متن الثورة ودخلوا في متاهتها، هي أكبر برهان على ما تقدم، عدا عن الأفعال والممارسات التي يقوم بها هؤلاء، فمنهم لم يتأثر ولم يتلوث، ومنهم من نزل في وحلها حتى أذنيه، كانت الثورة عبارة عن عملية تمحيص واختبار وغربة، وهي كالماء الجاري في الساقية لأول مرة، تأخذ في طريقها الوسخ ويطوف على سطحها القش و كل ما هو خفيف ولا يحتوي بمضمونه على أي شيء ثمين فيذهب مع الماء العكر الذي هو واقعنا الحالي، أما كل ما يبقى في قاع الساقية فهو كل ما ينفع وله قيمة ووزن، وهو ما سيبقى ويثبت في النهاية.

بالطبع تنطبق حالة الفقراء على حالة الأغنياء تطابقاً كاملاً، حيث أثبت بعض الأغنياء معادتهم الثمينة قبل الثورة وأكدوها بعد الثورة، وبالمقابل أكد أكثر الأغنياء طمعهم وجشعهم ولم يتأثروا بما آلت إليه أحوال الناس من بؤس وحاجة، بل ازدادوا طمعاً و جشعاً ولم يراعوا الواقع السيء الذي يعيشون في صميمه حتى لأقرب أقربائهم من المحتاجين فكيف بغيرهم من الناس؟

في النهاية لابد أن يحق الحق ويبقى كل ما هو صحيح، ولا بد من ذهاب الباطل والاستغلال والطمع والجشع، وستأخذ مياه الساقية الوسخ والنجاسة وما لا ينفع الناس بعيداً، وتراكمه فوق بعضه، وسيبقى كل ما هو ثمين ونظيف وفيه فائدة للناس مهما

ليس ما حدث في سوريا مختلف عن بقية الثورات منذ الأزل، لكن هناك وجه واحد مختلف حول كيفية انطلاق الثورة وبأي سبب، المهم هنا هو دور عامة الشعب والفقراء منهم بالتحديد، فليس جديداً في الثورات وتاريخها، أنها منسوبة للفقراء بوجه خاص، رغم أن تاريخ البشر يبين دور المثقفين في إشعالها والتأسيس لها، إلا أن الفقر والفقراء والبؤس والبؤساء هم منفذي الثورات ومشعلوها، ولهم وحدهم ينسب الفعل وسبب الفعل، ولا أعتقد أن الثورة في سوريا تشدّ عن هذا، فماذا وقع بالفقراء؟ وأين صار حالهم؟ وما هو واقع الأغنياء قبل وبعد الثورة؟.

الفقراء الذين يملكون أخلاقاً وشرفاً، لم يتغيروا بعد خمس سنوات من انطلاق الثورة، ولم يستطع الدولار وتغيّراته أن يؤثر فيهم فبقوا هم كما هم، بانتظار أي عمل مأجور يقومون به شرط أن يكون حلالاً وبشرف، لم ينخرطوا في كل ما تم خلقه من منظمات وجمعيات وهيئات وحركات وشركات، وحتى لو دخلوا في بعضها فغايتهم خدمة الناس وتقدير ما يمكن كمشاركة في هذه الثورة، كانوا عنواناً للشرف والأمانة، والجميع يشهد لهم بنزاهتهم ونظافة أيديهم قبل الثورة، ورغم أنهم قليلون، لكنهم بأفعالهم الكبيرة كبروا مع الثورة وعظموا وسموا أكثر فأكثر.

أما الفقراء الذين يتصفون بالطمع ودناءة النفس وقلة المروءة والكرامة - كما نراهم ونعرفهم - فقد تحولت الثورة عندهم إلى ميدان رحب وواسع من الاستغلال والسرقة ومص الدماء والتسلق على أكتاف الآخرين. لم يدخلوا في دوامة الثورة إلا من أجل تنفيذ و تحقيق مآربهم وأهدافهم الشخصية، التي يغلب عليها طابع الثروة المحرومون منها، وإن استطاعوا الحصول على بعض السلطة والشهرة فهم لا يمانعون.



فصل جديد في معاناة السوريين مع حلول الشتاء

فريق معاً



كان حظه أفضل من حظوظ أسر أخرى مماثلة، حيث استطاع العم صبحي الحصول على غرفة صغيرة في إحدى المدارس مع عائلته المكونة من ستة أبناء وحفيدين، ولكن في ظروف صعبة جداً ويصف العم صبحي وضعه قائلاً: «السكن الجماعي مشكلة كبيرة بالنسبة إلينا، فلا يوجد في المدرسة كلها سوى أربع صنادير مياه (حنفيات) ودورتين مياه فقط صالحتين للاستخدام... كنا نستطيع التأقلم في الصيف مع هذه المشاكل ولكن في الشتاء الأمر يصبح أكثر صعوبة».

غير بعيد عن العم صبحي وعلى الجهة المقابلة من المدرسة يقطن خالد، الطالب في كلية العلوم والذي يعمل أيضاً في إحدى محلات الألبسة لإعانة أسرته.

خالد قرّر هذا العام أن يخصّص مرتبه كاملاً لتأمين مادة المازوت المتوقّرة ولكن بسعر مرتفع، وهو مصمّم على قراره هذا حتى لو أدى ذلك إلى حرمان أسرته من بعض الحاجات المعيشية الضرورية، «فالجوع وضيق الحال أهون من البرد القارس الذي لم يرحم أحدا العام الماضي»، حسب تعبيره.

كما تقتقر معظم العائلات في ظل هذه الظروف القاسية للملابس الشتوية، فالكثيرون، ممن هجروا بيوتهم تحت نار القصف والاشتباكات في أواخر فصل الصيف، لم يتمكنوا من أخذ ملابسهم الشتوية القديمة معهم. كما أنهم عاجزون حتى عن شراء أخرى جديدة بسبب الأسعار الباهظة.

مريم طالبة في كلية طب الأسنان إحدى هؤلاء الفتيات اللواتي لم تستطعن إخراج أي من أمتعتن أثناء خروجهنّ من مناطق سيطرت عليها قوات النظام، والتي كانت تتعرض للقصف الشديد.

تحدّث مريم عن معاناتها بالقول: «بعد نزوحنا توقفت دراستي تلقائياً وها أنا اليوم أعمل لأساعد والدي على تحمل أعباء الحياة وأجرة المنزل الخيالية التي نضطر لدفعها شهرياً... ما زلت بملابسي الصيفية على الرغم من برودة الطقس، فالملابس النسائية غالية جداً...»

هاجس التشرد والحصول على المسكن:

فيما يعتبره البعض فصل الخير، يرى فيه آخرون كابوساً، إذ لم يكد الناس في سوريا ينسون معاناتهم خلال الشتاء الماضي، هاهي بؤادر أزمة جديدة تلوح في الأفق.

لم تكن قطرات المطر التي بدأت بالهطول في شوارع إدلب وأزقتها سوى إيذاناً بمعاناة جديدة لأم أحمد. حيث لم تكد هذه الأرملة تخرج بسلام مع طفلها من حي الوعر الحمصي، بعد أن احتجرت فيه لمدة تزيد عن ثلاث سنوات، هاهي تدخل في صراع جديد مع البقاء مع اقتراب فصل الشتاء، ليُنْغَص عليها سعادتها بالحصول على شقة في إحدى البنايات التي مازالت قيد الإنشاء.

وعلى الرغم من افتقار شقتها لأدنى مقومات الحياة الضرورية من تمديدات ماء، وكهرباء وتدفئة، إلا أنها كانت راضية وممتنة لحصولها على هذا المأوى الذي خلّصها من هاجس التشرد الذي كان يلاحقها مع طفلها.

تقول أم أحمد: «لقد كانت سعادتي لا توصف بالحصول على هذا المسكن في البداية، ذلك أنه على الأقل أفضل من البقاء تحت رحمة القصف والقذائف والحصار، أما الآن، ومع تسلسل البرد إلى الشقة، بدأت أشعر بأن كارثة على وشك اللحاق بنا ولا أملك سوى هذه الأغذية لتقّاء شرّها»، وتشير بيدها إلى مجموعة من الأغذية الرقيقة التي تبرعت فيها بعض المنظمات الإغاثية، حيث خصصت منها فقط اثنين للتدفئة وتركّت الآخرين لتصد بهما الرياح المقبلة من الفتحات الكبيرة المخصصة للنوافذ داخل الجدران.

تجد آلاف العائلات السورية نفسها مشردة ودون أدنى مقومات الحياة في مواجهة البرد والصقيع في ظل شح المساعدات الإنسانية لهم...

بيد أن حال أم أحمد يبقى - بالمقارنة - أفضل بكثير من حال عائلات أخرى لم تجد مأوى يقيها البرد نتيجة قلة مواردها المالية، وامتلاء المخيمات بالنازحين وبعدها عن مزارعهم وقراهم، فقامت بافتراش الأرض وبين الأشجار وعلى الرغم من محاولة احتواء هذه الظاهرة من قبل المنظمات والهئات الإنسانية، إلا أن الأعداد الكبيرة للأسر النازحة تحول دون نجاحها في هذا الأمر.

وفي ظل عدم توفير مراكز إيواء إضافية مع افتتاح موسم المدارس ودخول فصل الشتاء، تزداد المشكلة تعقيدا وخطورة.

وفي سياق متصل، يقول عمر، وهو ناشط في إحدى الجمعيات الإغاثية «نحن نعمل جاهدين على إيواء هذه الأسر، ولكن الإمكانيات ضعيفة جداً، وبالرغم من قيامنا بإطلاق عدة مبادرات وحملات لجمع الأغذية والملابس الشتوية، لكن مردودها ضعيف. إذ لم تلق صدًى واسعاً على غرار العامين الماضيين، فالناس مثقلون أساساً بهمومهم وبالكاد يستطيعون تأمين حاجاتهم الأساسية».

ولم تكن أم أحمد الوحيدة التي شعرت بناقوس الخطر الذي بدأ يدق بابها مع اقتراب فصل الشتاء، أيضاً العم صبحي ذو السبعين عاماً شعر به أيضاً، فبعد نزوحه مع عائلته من مدينة كفرنبودة المشتعلة

الأمر الذي أدى لارتفاع تكاليف النقل أيضاً. وعلى الرغم من ارتفاع سعره لهذا العام فضل أبو خالد استخدام مدفأة المازوت لأسباب عدة وضوحاً بقوله: « تركت استعمال مدفأة الحطب بعد معاناة مريضة بسببها، فعند استعمالها في السنة الماضية ازدادت زياراتي للأطباء جراء استنشاق اطفالي لانبعاثات دخان الحطب المحترق »

«وكما يقول المثل (الغالي ثمنه فيه)، انتقلت لاستعمال مدفأة المازوت -على الرغم من دخلي المحدود- حفاظاً مني على صحة أبنائي أولاً، وكون منزلي صغير ولا يحتاج إلى طاقة حرارية كبيرة لتدفئته » يقول أبو خالد.

ومن جانبه اعترف أبو علي تاجر لمادة المازوت وصاحب محل لبيع المادة بأن أسعار المازوت لهذا العام تكاد تكون مضاعفة عن سعر العام الماضي وعُلم ذلك بقوله: « أنا بائع، وأبيع المازوت بحسب السعر الذي يصلني من الموزعين الذين يذهبون إلى المناطق الشرقية للحصول عليه. »

وتابع قائلاً «يتحكم سعر الدولار بسعر مادة المازوت حيث يرتفع سعر مادة المازوت طرداً مع ارتفاع سعره، كون الفيول المستخدم في الحراقات (ورشات تكرير النفط محلياً) يتم شراؤه بالدولار، أي كلما ارتفع سعر الدولار ارتفع معه سعر برميل المازوت »

وأياً كانت الحال، فقد مرت سنوات أربع على السوريين، أجبرتهم ظروف الحرب فيها على اللجوء إلى دول الجوار، أو النزوح إلى المخيمات أو المدارس أو اقتراش الأرض، ولكن ما إن يأتي فصل الشتاء حتى تزداد معاناة هؤلاء، فما أقساها من حياة! ... وما أصعبها من ظروف!

وسعر جاكيت واحد يعادل نصف راتب موظف». وتضيف بلهجة ساخرة. «الخيار صعب وشبه محسوم بالنسبة لي إما المأوى أو الملابس الدافئة»

أبسط مقومات الحياة بمخيمات جديدة:

دفع القصف الروسي المتواصل منذ أكثر من شهرين على مختلف المناطق في الشمال السوري، بالسوريين إلى إنشاء مخيمات جديدة، تضاف إلى المخيمات القديمة التي أنشأت خلال السنوات الأربعة الماضية جراء قصف النظام.

ويشكل المواطنون القادمون من ريفي حماه الشمالي والغربي، وريف حلب الجنوبي، معظم النازحين الجدد، حيث تشهد تلك المناطق اشتباكات عنيفة بين فصائل الثوار من جهة، وقوات النظام المدعومة بغطاء جوي روسي من جهة أخرى.

مخيم النقيب إحدى المخيمات المعاد بنائها حديثاً، والتي تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، فلا ماء ولا كهرباء، ولا مدارس للأطفال، وفي كثير من الحالات تسكن عائلة كبيرة في الخيمة الواحدة، وبالرغم من ذلك يعبر الكثير من النازحين عن سعادتهم لتمكّنهم من تأمين خيمة تؤويهم في ظل حرمان آخرين منها.

من جانبه، أوضح «أبو عمر»، أحد النازحين من ريف حماه، أن الطيران الروسي ارتكب مجازر منذ أولى ضرباته، ما اضطرهم للهرب بثيابهم دون أن يجلبوا معهم أي شيء من المستلزمات الشخصية والمنزلية.

ولفت أبو عمر أن هناك الآلاف من النازحين ممن لم يتمكنوا من الوصول إلى المخيمات، يفتشون المزارع ولا يجدون حتى خيمة تأويهم.

ومع المحروقات حكاية أخرى:

إلا أن الحال لا تقف عند الحصول على مسكن ملائم ولو بالحدود الدنيا، فتأمين المحروقات حكاية أخرى وسط الارتفاع الجنوني في الأسعار والطلب الكبير عليها.

أبو المجد نازح من ريف حماه تمر عليه هذه الأيام الذكرى الثالثة لنزوحه وانتقاله للعيش في ريف إدلب، يقول « اضطررت لاستعمال مدفئة الحطب كونها تعطيني طاقة حرارية أكبر من المدفأة التي تعمل على المازوت، على الرغم من ارتفاع سعر مادة الحطب لهذا العام، وعلى الرغم من مصروفها الكبير أيضاً إلا أنها تبقى أوفر بالنسبة لي من مدافئ المازوت »

ويضيف أبو المجد أنه استعمل مدفأة المازوت في السنوات السابقة ولاحظ الفرق في التدفئة التي تعطيها إياه المدفأة كون منزله كبير وبحاجة لطاقة أكبر»

الكلام الذي أكده أبو فؤاد تاجر حطب التدفئة والذي يعمل بهذه المهنة منذ زمن بعيد حيث يقول إن «معظم مستهلكي مادة الحطب هم من ذوي الدخل المحدود الذين يبحثون عن الدفء في الشتاء وبأقل تكلفة ممكنة ... إلا أن أسعار مادة الحطب لهذا العام مرتفعة مقارنة مع أسعار العام الماضي، ويعود ذلك إلى جشع بعض التجار التي تقوم باحتطابه وإيصاله إلى مناطقنا »

وأضاف أبو فؤاد أن السبب الآخر في ارتفاع أسعار الحطب لهذا العام هو ارتفاع سعر المازوت مع بداية موسم الشتاء وتزايد الطلب عليه،



كفرسجنة بين الماضي والحاضر

فريق معاً



وهتفوا لدرا.

لم يتعاط الأمن مع المظاهرة الأولى بسبب عدم تواجده في القرية حيث لم يكن في القرية مراكز شرطية أو فروع أمن.

ولكن تم تسريب أسماء المتظاهرين إلى فروع الأمن وكان يشرف على تنظيم المظاهرات مجموعة من الناشطين بلغ عددهم حوالي ٢٠ شاباً، اعتقل عدد منهم في فروع الأمن وخرجوا، ومازال قسم منهم يعمل في مجال الإعلام، والتحق قسم منهم بصفوف الثوار واستشهد قسم كبير منهم.

إلا أن تلك الحملات الأمنية لم تثن الأحرار عن المضي في الطريق الذي رسموه حيث كانت تنطلق المظاهرات من أمام أبواب المساجد وكان بإشراف مجموعة من الناشطين والمتقنين الذين شكلوا تنسيقية مهمتها إيصال صوت الحرية في القرية بالإضافة إلى تنظيم المظاهرات و تصويرها.

وفي الجمعة التي تلت جمعة أطفال الحرية قامت مظاهرة لتشجيع الشهيد موفق الصبيح الذي استشهد في مظاهرة في معرة النعمان في يوم الجمعة الموافق ٢٠١١/٦/١٠ وبدأ شباب كفرسجنة بالانشقاق واحد تلو الآخر.

وفي بداية شهر حزيران من عام ٢٠١٢ اقتحمت جحافل الجيش

كفرسجنة تاريخياً:

قرية في الريف الجنوبي لمحافظة ادلب اختلف في سبب تسميتها حيث ترجح إحدى الروايات أن تكون التسمية رومانية، حيث أن كلمة كفر تعني مزرعة وكلمة سجنة اسم بنت أحد ملوك الرومانيين وكانت جميلة جداً لذلك سميت المزرعة باسمها. أما الرواية الثانية أن تكون التسمية تعود إلى اللغة السريانية وهي مكونة من كلمتين كفر ومعناها مزرعة وسجنة ومعناها خير فيكون اسمها بالعربية مزعة الخير.

مرت على القرية حضارات عديدة ومنها الرومانية والإسلامية، ووجدت فيها بعض اللقى الأثرية قبل ٢٠ عاماً حيث وجدت يومها أرضية فسيفساء كان مرسوم عليها أسد ولبوة وبعض الحيوانات والأشجار.

كفرسجنة قبل الثورة:

كفرسجنة قرية في محافظة إدلب في سورية. تقع على بعد حوالي ١٥ كم إلى الجنوب الغربي من مدينة معرة النعمان غرب الطريق الرئيسية بين حماة وحلب.

تتبع القرية ادارياً لناحية خان شيخون ومنطقة معرة النعمان يبلغ عدد سكانها حوالي ١٤ ألف نسمة حيث يعتمد معظم أهالي القرية على الزراعة البعلية، حيث يتم زراعة القمح والشعير والعدس بالإضافة إلى زراعة بعض التوابل، بالإضافة لوجود قسم من الأراضي الزراعية مشجرة ومزروعة بالزيتون، وكذلك التين والكرمة، وتسمى القرية بين القرى (سجنة) وهي الاختصار من اسم القرية.

وفي القرية خمسة مدارس ابتدائية ومدرسة ثانوية ومدرستين اعداديتين، وفي القرية بلدية ومقسم ومبنى لطوارئ الكهرباء ومركز صحي وإرشادية.

كفرسجنة في الثورة:

انضمت كفرسجنة إلى ركب الثورة في جمعة «أطفال الحرية» حيث انطلق عدد من شبانها بلغ عددهم حوالي ٢٥٠ شاب بمظاهرة هي الأولى في القرية نادوا بالحرية وإسقاط النظام

الأمان النسبي في القرية جعلها ملاذاً آمناً للنازحين الفارين من ويلات القصف والموت حيث تؤوي القرية أكثر من ١٣ ألف نازح معظمهم من مناطق مورك وريف حماة الشمالي والغربي التي تشهد مناطقهم معارك وقصف ودمار، ومع سكان القرية الأصليين يكون المجموع أكثر من ثلاثين ألف نسمة.

تعرضت القرية للقصف بالقنابل الفراغية وللغارات الجوية والبراميل المتفجرة وهدمت أحياء كاملة كما كان للقرية نصيب من القذائف الصاروخية.

حيث بلغ بحسب إحصائيات ناشطين في القرية عدد الشهداء ما يقارب الـ ٣٠٠ شهيد بالإضافة إلى ٥٠ معتقلاً في سجون النظام ومنهم نساء ومعظمهم منقطعة أخبارهم بشكل كامل.

يعمل المجلس المحلي في القرية بشكل دؤوب في محاولة تأمين احتياجات السكان والنازحين، حيث يقوم ببعض الأعمال الإغاثية ويساعد في بعض الخدمات الأخرى، كما يوجد في القرية مجلس شوري يأخذ دور خدمي استشاري في القرية.

حال القرية لا يختلف كثيراً عن حال القرى الأخرى حيث هاجر قسم من الشباب إلى الدول الأوروبية مؤخراً ويمارس السكان مهناً بسيطة يدوية بالإضافة إلى عملهم في الزراعة.



القرية بأكثر من ٩٠ سيارة وعربة مدرعة وبي ام بي ولم تحصل يومها أية اعتقالات أو اشتباكات مسلحة مع الجيش بسبب مغادرة الناشطين والمطلوبين حيث خرج معظم المتظاهرين ومن يشرف على المظاهرات واختبؤوا بين الأراضي الزراعية وناموا في العراء تحت الأشجار ليلة كاملة، وصباح اليوم التالي خرجت قوات الأسد من القرية باتجاه جبل الزاوية.

وبعد انسحاب الجيش من القرية عادت الحياة الثورية شيئاً فشيئاً وعادت المظاهرات للخروج واستمرت الحال على ما هي عليه أكثر من ستة أشهر حيث اقتحمت قوات النظام القرية وقتلت شاب على دراجة نارية وكانت معه امرأته وهي حامل، كما قتلت طفلة كانت تنظر من النافذة إلى رجال الأمن حيث أطلقوا عليها النار، ولم تكن تتجاوز الرابعة عشر من عمرها، كما شهدت القرية حملات دهم واعتقال، وانسحب الجيش من القرية بعد ٤ أيام.

شهدت القرية تطوراً نوعياً حيث لجأ المتظاهرون لحمل السلاح للدفاع عن أنفسهم ضد هجمات الأمن وقوات النظام وقاموا بعدة عمليات ضد حواجز النظام المنتشرة خارج القرية، وعند انشقاق أول ضابط برتبة عليا، وإعلان التحاقه بالجيش الحر، قام أبناء كفرسجنة بالانشقاق ولم يبق سوى قلة قليلة منهم في صفوف النظام، وتم إعلان تشكيل كتيبة عمار بن ياسر في يوم ٢٠١٢/١٢/٢٨ بقيادة المقدم عبد القادر قسوم، وتوالت الانشقاقات وبدأ عدد الكتائب والألوية بالازدياد حتى أصبح في كفرسجنة ٣ ألوية وأكثر من عشر كتائب تابعة للجيش السوري الحر.

وبعد خروج الجيش من القرية عادت القرية لتعيش حياتها الثورية التي اعتادتها قبل دخوله إليها وعادت المظاهرات للخروج في القرية بشكل أسبوعي ويومي أحياناً. إلا أن انتقام النظام من القرية كان قاسياً حيث تم استهداف القرية بالبراميل المتفجرة والصواريخ بشكل متقطع ليرتكب بذلك المجازر التي كانت كبرها عندما تم استهداف القرية في منتصف إحدى الليالي، عندما ألقت طائرة مروحية برميلاً متفجراً على منزل كان ينام سكانه على السطح وهم من النازحين من مدينة اللطامنة بريف حماة الشمالي حيث قضى في تلك الواقعة عشرة شهداء.

نزحت القرية مرات عديدة ولفترات مختلفة حيث شهدت نزوحاً كاملاً عند دخول قوات النظام مدينة خان شيخون، في بداية حزيران ٢٠١٢ وكان يتم استهداف القرية بالقذائف الصاروخية بشكل كبير، وعادت القرية للنزوح بعد قطع الطريق الدولي قرب بلدة حيش، حيث تم استهداف القرية بغارات جوية يومية وبراميل متفجرة، تم على إثرها نزوح كامل للقرية أيضاً، كما شهدت نزوحاً عند اشتداد المعارك في محيط وادي الضيف.

كفرسجنة اليوم:

عاد قسم كبير من أهل القرية بعد نزوحهم، وعادت بعض مقومات الحياة ولكن مع شيء من الحذر من غدر الطيران الروسي وصواريخه العابرة.

المواطن الصالح

عبد الباقي زيدان

تعريفه و مواصفاته و عوامل وجوده و دور الدولة في خلق المواطن الصالح ودوره في بناء مجتمعه ودوره في سوريا تحديداً.....

- لا شك أن المواطن الصالح هو مفهوم فضفاض يختلف معناه و تعريفهمن وقت لآخر و من بلد لآخر أيضاً. فأرسطو عرّف المواطن بأنه من كان له حق الاقتراع في مجالس الدولة،والاشتراك في السلطة.

أي البالغ الراشد، ومعنى هذه الكلمة في المجتمع الأوربي (The Citizen)، فالمواطن الصالح هو المكوّن الأساسي للوطن. أما في بلادنا العربية و الإسلامية فلا بد لنا أولاً من البحث في كلمة المواطن والوطن لغةً:

فللوطن عند العرب معانٍ شتى ففي العهد القبلي هو المقام،ولذا قالوا الوطن حيث أقام الإنسان سواء ولد فيه أم لم يولد،قال الشاعر:

إن تُتَّهَمَ فتَهامةٌ وطني أو تُنْجَدِي يكن الهوى نَجْدٌ وطبيعي أن يكون للبدوي وطنان:مصطاف،ومشتى.

أما بعد قيام الدولة الإسلامية و تحضر العرب بحضارة الإسلام،فقد أصبح الوطن هو ديار المسلمين. حبّها و الإخلاص لها واجب،قال: (حبّ الوطن من الإيمان).

والمواطن ينقسم في الدولة الإسلامية إلى ثلاثة أقسام: مواطن مسلم،ومواطن ذمي،ومواطن مستأمن. تختلف حقوق وواجبات كل واحد منهم حسب تصنيفه،ولا مجال للبحث في تفصيلها الآن. كما أكّد الإسلام على ضرورة حماية الوطن،والدفاع عنه. ولو قدم المواطن روحه لذلك فلا بأس.

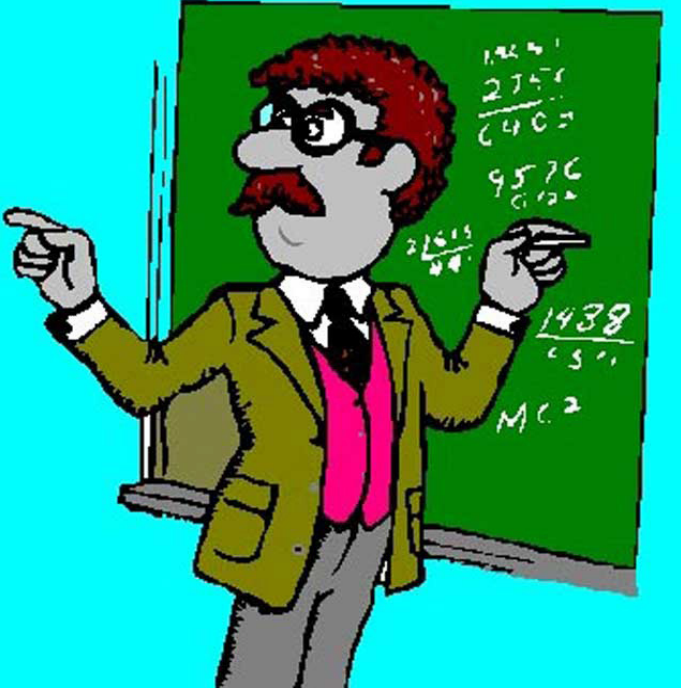
قال: (..ومن مات دون أرضه فهو شهيد ..) وكذلك في العصور الإسلامية كان المواطن الصالح هو ذلك المواطن الذي أقام ضمن حدود الدولة،واحترم قوانينها،ودافع عنها بغض النظر عن عرقه وجنسه ولونه ومعيّار التفضيل الأول هو التقوى. والنصوص الشرعية كثيرة التي تشير إلى ذلك.

أما في العصر الحديث فقد توّصل علماء السياسة والاجتماع إلى تعريف شامل عام للمواطن:فالمواطن وحدة سياسية تتألف من قوم يقطنون إقليمًا ذا حدود معينة،تجمعهم وحدة الأماني والشعور بالمصير الواحد.

والمواطن الصالح هو ذلك المواطن الذي يتاح له العمل ليكون صالحاً،المواطن الذي يترتب عليه واجبات يجب أن يوفيهها حقها،كما يتمتع بحقوق يجب أن يمارسها على وجهها الصالح. أما في الأنظمة الحديثة فالمواطن هو الشخص المقيم فترة محددة قد لا تقل عن خمس سنوات و يترتب عليه واجبات و يتمتع بحقوق منها الاقتراع و الترشح لمناصب الدولة .

أما في العالم الثالث أو كما يحلو للبعض تسميتها الدول النامية و يصر أستاذنا الجامعي د تيسير ردّاوي على تسميتها الدول النائمة فالوطن له معنى آخر مختلف،وكذلك المواطن،كيف لا،وقد اختزل الوطن بشخص، وتمحور دور المواطن،وصلاحيته همدى إخلاصه لذلك الشخص،ديدنه التفاني في خدمته،وعدم إبداء أي شيء يمسّه من قريب أو بعيد أفضل صفاته السكوت و تقبّل ما يُملَى عليه،وهذه حال معظم الدول الخاضعة لأنظمة الحكم الدكتاتورية التي تقزّم الوطن





بشخص الحاكم، ويصبح المعيار الأمثل للمواطن الصالح هو مدى خضوعه لهذا النظام، ومدى قبوله له وسكوته على أخطائه، فكرامة الوطن هي كرامة الحاكم، وربما يموت الوطن بموت ذلك الديكتاتور. والويل لمن يخالف أو يعترض أو يبدي أي تساؤل يمس بهيبة سيد الوطن.

فهل تشعر عزيزي القارئ أنك مواطن صالح.. تنتمي لوطن ذي سيادة أم أننا ينطبق عليّ وعليك تعريف الشاعر مصطفى رجب للمواطن الصالح بالمقطع التالي:

«مواطننا الصالح

لا يسأل عن شيء أبداً

حتى نحدث ذكراً للشيء

و إذا سأل

فصلاحية السيف تجب صلاحية مواطنته...

دُنْ

بولائك للسادن دُنْ

فولأوك أو (لاؤك) سيان فهادن

واملاً دُنْ الطاعة ساعة يؤذن لكُ

أو خادن أرملة أخيك السابق لكُ

فخدأ تترمل زوج لكُ

إن لم تنحنُ

دُنْ إن دنت فخير لكُ»

** لا شك أن أهم عوامل وجود المواطن الصالح هو الدولة الصالحة التي تحفظ لمواطنيها كرامته، وتوفّر له الفرص الماديّة و المعنويّة والمناخ الملائم ليستطيع تقديم ما عليه لتحقيق ذاته الشخصية، والاجتماعية ليكون فعالاً وإيجابياً في مجتمعه ودولته مواطناً صالحاً...

وهذا المناخ الذي ذكرناه يشمل التعليم والصحيّة والأمن والبنى التحتية والقوانين والأنظمة اللازمة وحرية الرأي والإشراف عليه و رعايته رعاية الأم لولدها، وكذلك تأمين مناخ العمل و تكافؤ فرصه ومساعدته في الحصول على ما يناسبه، والمساواة أمام القانون بغض النظر عن طولك ولكنة لسانك ومحافظتك ومذهبك .

فهل ما زلت عزيزي القارئ تشعر بأنك كنت يوماً ما مواطناً صالحاً لوطن صالح .

**لاشك أن المواطن الذي قدمت له دولته كل ما سبق سيكون مواطناً صالحاً يظطلع بنهضة بلاده و تطورها بعد أن نهل من خيراتها ما جعله قوياً فعالاً يستطيع أن يشكل اللبنة الأساسية في بناء مجتمعه ليكون في مصافّ الدول الراقية، طالما قدمت له دولته التعليم الكافي و الفرصة الملائمة و الموارد الطبيعية و البنية التحتية و مصادر الطاقة و المياه و شجعتة على الإنتاج و قدمت له النضائ و سنت له القوانين التي تخدمه وواكبت التطور و قدمته له ... لاشك أن هذا المواطن سيكون مواطناً صالحاً سينهض بوطنه و يقوم بمهامه على أكمل وجه.

لا زلت أسألك عزيزي القارئ هل ما زلت تحس أنك مواطن صالح أو على الأقل يمكن أن تكون مواطناً صالحاً يوماً ما...

**ما هو دور المواطن السوري في الوقت الحالي لجعل من سوريا وطناً صالحاً و من نفسه مواطناً صالحاً؟

عكس كل من يقرأ الواقع بشكل تشاؤمي أستطيع أن أقول إن الفرصة اليوم لخلق وطن (مجتمع) صالح نكون فيه مثلاً لمواطنين صالحين قادرين على حماية وطنهم و تطويره و بعث الحياة فيه، هي فرصة كبيرة .

و العوامل الذاتية الأخلاقية و الدينية متوفرة بشكل ملحوظ في مواطنينا و كذلك الموارد الطبيعية من زراعية و خامات هي من محفزات الدولة القوية

قدرة المواطن على إدارة ذاته و مجتمعه في حال غياب الدولة و توفير الأمن و إحداث محاكم يقر بها و يخضع لما تقضيه هو مواطن صالح.

المعلم الذي ما زال يعلم أبناءنا و يعمل رغم انقطاع راتبه هو مواطن صالح، الفلاح الذي ما زال يزرع أرضه تحت القصف و المخاطرة بحياته للحصول على موسم يلبي حاجته و حاجة مجتمعه هو مواطن صالح.

العامل الذي ما زال يبني بيته كلما طالته يد الغدر يرممه و يقطنه و لا يغادره إلى مغريات الحياة هو مواطن صالح .

الأم التي مازالت تنجب الأبطال الذي قسّت عودهم الظروف و جعلت منهم رجالاً قبل أوانهم هي مواطنة صالحة .

الساھرون على تخوم الوطن يذودون عنه بأرواحهم في أصعب الظروف هم بلا شك مواطنون صالحون .

وطن احتضن هؤلاء جميعاً هو بلا ريب وطن صالح يستحق أن نعمل كل ما في وسعنا لحمايته و تطويره.

الرسالة العاشرة

عبد الحميد شحنة

المدن لا تموت يا حبيبتني، ولست من بكائي الأطلال الدارسة لأنوح على بقايا منزل، فبرغم خرابها أسمع ضربات معاول البناء و صراخ عمال الورش يتردد في أرجائها.

لا أستطيع ان أعيش حاضراً هذه المدينة فماضيها متصل بمستقبلها قافزاً فوق هذا الدمار وكأنه لم يكن، ومع ما لمست من صمود أهلها أؤكد لك أنه في الوقت الذي يتوقف فيه القصف المتواصل ستتحول فيه المدينة إلى ورشة عمل كبيرة تعمّر ما دّمه القصف، فالإصرار الذي يدفع بصاحب دكان ما لفتح دكانه مرة أخرى بعد خرابها أو فتحها في محل مجاور بعد قصف دكانته لهو إصرار على مواصلة الحياة من ماضٍ إلى مستقبل يتخطى الحاضر.

حبيبتني، لم أستطع قراءة رسالتك الأولى إلا بعد عدة أيام إذ لا يتوفر الأنترنت هنا كما في أماكن أخرى وما زلنا نجهز المنزل ليكون سكناً دائماً فهو بحاجة إلى الكثير من الإصلاح خاصة في هذا الشتاء البارد. نعمل هنا كخليفة نحل مع الكثير من الحماس لتجهيز المنزل فكل الشباب ينتابهم شعور أننا سننعم بالاستقرار بعد كثرة تنقلاتنا في الشهور الأخيرة والتي أتعبتنا واخرت إنجاز عدة أعمال ومشاريع وتعلمين أهمية الاستقرار النفسي للعمل أضيفي إلى ذلك ما يوفره المكان الجديد من راحة وسعة وقرب من الجبهات المشتعلة في ريف حماة.

حبيبتني، سأحاول في المرات القادمة ألا أتأخر بالكتابة إليك وطمأنتك عني فالوقت لدينا هنا لا يقاس بالدقائق بل بنبضات القلب المتسارعة ما بين برميل وصاروخ فراغي لذلك أجدي مضطراً لأكتب إليك مرة كل أسبوع وليس كل شهر كما كنت سابقاً ولكن في الحقيقة ما يؤخر إرسال الرسائل هو مشكلة توفر الأنترنت ولا أستطيع أن أرسل لك كل رسالتين أو ثلاث لا لشيء إلا لكي تظل الرسائل تصلك طازجة كما رغيف الخبز الساخن صباحاً.

صباح الخير

صباح هذا البرد القارس الذي يتسلّل من النوافذ المخلّعة و الزجاج المتكسر حيث لم تفلح كل محاولتنا لسدّه بأكياس النايلون، وما توافر لنا من البطانيات الممزقة، لم يكن لدي الرغبة اليوم في النهوض من الفراش الدافئ لولا تلك الغارة من إحدى الطائرات التي جعلتني أقفز من الفراش كلاعب الجمباز إلى زاوية الغرفة التي أتمسك بها كملجأ ولا من ملجأ.

هو أسبوعي الثاني في كفرزيتا وقد اعتدت على هذا الجو الماطر بالبراميل اليومية، كما اعتدت على أن أصم أذني عند سماع النضائج الكثيرة التي يسمعونني إياها الأهل والأصدقاء عن ضرورة الانتقال من هذه المدينة الخطرة إلى مكان أكثر أمناً، ولكن للحقيقة أقول لم أعد أستطيع ترك هذه المدينة لا لأن عملي يقتضي مني أن أبقى فيها بل لأن حبلاً سورياً ربطني بها.

ذلك الحبل الذي قطع عندما غادرت حماة مكرها عاد واتصل بكفرزيتا.

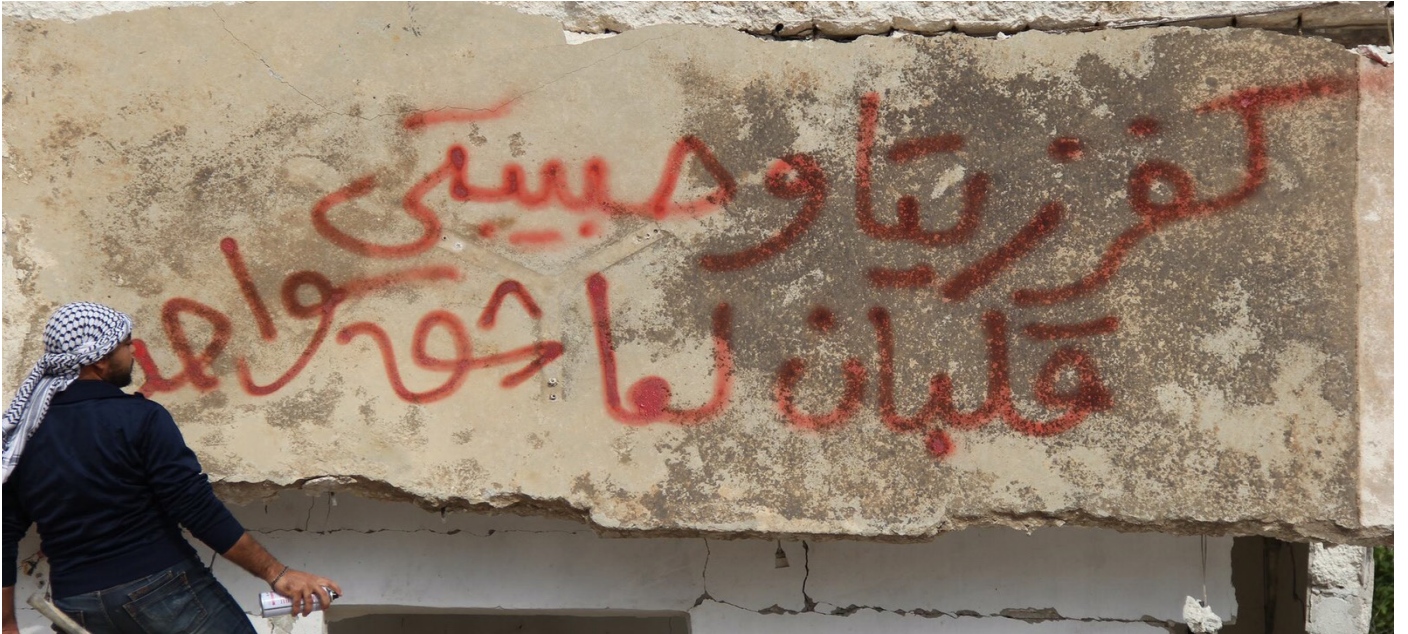
خوابها إلا من عدد قليل جداً من الساكنين.

هدوؤها إلا من صفيّر برميل ساقط، جمال ما تبقى من منازلها.

ولعل أكثر ما يشدني هنا هو شوارعها الوحيدة وأزقتها اليتيمة، فلا من يروح ولا من يغتدي، ولا من يعمّر مصاطب الأبواب بالسمر. ولا ألوان تزين حبال غسيل أسطحها.

ومهما يكن من أمر هجران هذه المدينة إلا أنها تعجّ بالحركة، حركة الحياة التي تنبض في الجدران المتهدمة والأسقف المتهالكة والمتهاككة، سوقها المدمر متخم بالذكريات، فهاهنا مطعم وهناك لافتة لمحل تغري بتذوق قطعة من البقلاوة التي تفوح منها رائحة السمن البلدي.

وذاك محل ألبسة تتأرجح علاقاته التي كانت يوماً تزدهم بالثياب.



الورد يهوى الحياة



عمل (محمد) بعد الثانوية في مجالات شتى، ليحس أنه أصبح قادراً على العطاء، و ليتقن مشقة سؤال الأهل لتلبية احتياجاته، بل للمساهمة في حمل بعض أعباء البيت. واستمر على هذه الحال إلى أن التحق بمدرسة الشرطة، وبالطبع ليس حباً بجهاز الشرطة ولا إعجاباً بسمعته أو احتراماً لرجاله، ولكن هذه الطريق هي الأقرب ليحصل على عمل مستمر و دخل مستقر.

لم تكن الدورة سهلة عليه و هو الغض الناعم، بيد أنه كان جلدأ صبوراً، و تزامنت دورته هذه مع بدء شرارة الثورة وهبوب نسائم الحرية، وهنا بدأت رياح التغيير تعصف بالنفوس والعقول، فهاجت البلاد تحيب داعي الحياة و ماجت من أقصاها إلى أقصاها. وسلكت مواكب النور طريقها إلى من يترقبها ويتمناها، تشق حجب الدجى و تخترق أسوار الظلام، فراح (محمد) يتململ و يفقد صبره، و هو الصبور، شيئاً فشيئاً.

بدا من حسن الحظ أن يعين بعد الدورة في محافظة نائية مكاناً و اشتعلاً، فإلى هذا الوقت لم يكن مد الحراك الشعبي قد أدركها، و لكن هذا الشاب الملتزم في دينه و خلقه و مبادئه لا يعنيه نأي الثورة عن مكانه ما دام في داخله، فالثورة وجدت في نفسه تربة خصبة فمنت فيها سريعاً، و لما به من نزوع للحرية و التزام قرر ما رآه حقاً و صواباً، و لم يؤخره حاجته إلى ما بدأ يتقاضاه من راتب شهري، أو بعده حتى تاريخه، عن الأحداث، و لكنه لا يريد الانتظار حتى يقع في اختبار مباشر سيكون فيه هو الخاسر.

أنفذ قراره، فغادر في إجازة جعلها بإرادته مفتوحة و نهائية، عمل في اتجاهين، المعيشية و الثورة، و لم يكن العمل الثوري العسكري قد بلغ نضجه بعد، في هذه الفترة كان قد اشترى بندقية تعد مقبولة تفي بالغرض، دفع ثمنها من عمله، و مما استطاع اقتطاعه من راتبه سابقاً، أحس دائماً بالقيمة العالية لبندقية، كان يعتني بها اعتناءً بنفسه، ظل دور البندقية خجولاً محدوداً إلى أن جاء يومها، شن الثوار هجوماً على المدينة الجارة المحتلة بعد أن اضطروا أحد الحواجز الصعبة الذي يشكل خطراً عدوانياً متقدماً، اضطروه على التراجع، فدخلوا أطراف المدينة، سارع (محمد) و بعض رفاقه للالتحاق بهم، دارت اشتباكات قوية ليلاً، بين بنادق الثوار و دبابات و مدافع الجيش المحتل.

عندما خرج (محمد) لم يهتم كثيراً بإخبار والديه و إخوته و توديعهم، لم يكن الأمر عنده يستوجب كل هذا، فالواجب يدعو و عليه أن يلبي، ثم إن إخبار الجميع قد يحدث له بعض العوائق هو في غنى عنها.

لم يبت والداه ليلتهما بعد علمهما بالأمر، أمضياها في ترقب و قلق و خوف، يلهجان بالدعاء لمحمد و رفاقه بالنصر و السلامة، وصل الفجر متأخراً جداً على غير عادته، حتى الصباح طلع بعد مشقة وعناء، و مرّت ساعات من النهار و لا أخبار عما يحدث، و الانتظار صعب و لكن انتهاءه قد يكون مأساة أحياناً، أتى الخبر الذي ألقى على الوجوه كثيف الغمام، و أهال على النفوس جبلاً من الحزن و الغم: (أصيب محمد إصابةً بليغة في رأسه من قذيفة دبابة رصده و رفاقه، وتم

إسعافه شمالاً)، لم يلبث في أحد مشافي الداخل إلا قليلاً، ففُقد إلى (تركية)، تبعه والده و بحث عنه في المشافي هناك إلى أن وجدته، كان غائباً في العناية، ظل الوالد المكلوم المحزون مستضيئاً ببوارق الرجاء مستمسكاً بخيوط الأمل، كان متاحاً له أن ينظر إلى ولده الحبيب الأثير من خلال جدار زجاجي، و حسبه أنه إذا نظر إليه أحس بشيء من الطمأنينة تتسرب إلى أعماقه شعاعاً مرسلاً وسط ظلمات الخوف و الألم، حتى إنه كان يهيم له أحياناً أن (محمد) يبادلّه النظرة أو يرد له التحية، بضعة أيام مرّت ما شعر بثقلها (محمد) الذي ظل جفناه مغمضين، وشفاه مطبقتين، فانسلت روحه بهدوء، و صعدت بصمت، أعلم الأب، فحمد الله واحتسب، و تفتّر القلب وانصدع، و بكى مخنوق النشيج، و انتحبت جوارحه، و انبجست عيناه بدمع لم يستطع كتمانها، فكفكف بعضه بيده، لكن معظمه هَمى و انهمل من عينيه على الوجنتين اللتين أذبل وردهما الردى.

أحس الأب المهيب بالسكينة و الأنس و هو عائد برفقة (محمد) المسجى إلى الديار. و سكب فوقه في الطريق كل ما آناه الله من حب و رحمة و دموع.

بلغ (محمد) مثواه، فأنهى ذو الشعر المذهب و العينين الزرقاوين في الثانية و العشرين رحلته القصيرة في دنياه، معلناً سفره إلى دار المقام شهيداً جميلاً.

وداعاً حمص

أبو القاسم

حين تحاصر حمصُ ويهجّرُ أبناؤها المدافعون عنها لتغدو أسيرةً عند البُغاة:

وداعاً حمصُ

فألْبَسَهَا ثوباً مِنَ الحُزنِ أسوداً
وأطفأَ فيها كلَّ نجمٍ توقّداً
ومنْ كانَ عنها يَدفعُ الشرَّ شُرّداً
عليهمْ لهُ في سَيلِ آماقيهمْ صَدَى
ونارٌ تَلظّي لَن تَبِيدُو تَحْمُداً
وداعاً أخيراً كانَ، منْ بعدهِ الرّدى
ثُرامُ، تُسامُ الدُّلّ، يُزري بها العدا
وما منْ صَريخٍ يُدركُ الصّوتَ مُنجِداً

أسايَ على حِمصَ الّتي جَنَّ ليلُها
وحجّباها عن رُؤيةِ الفجرِ والضّحي
بنوها الأبّاءُ الصّيدُ بيّعوا وهجّروا
فها هيَ تبكي الرّاحلينَ ودمعُها
وفي مِرْقِ الأَكبادِ للبينِ لوعةُ
وداعُ أليمٍ بلْ مُريعٍ، وربّما
ستغدو منيعاتُ الحِمى مُستباحةً
يصولونَ فيها ما لها منْ يردُّهمْ



و يشمخُ في أحيائها الكلبُ سيِّدا
 بها عاثَ إفسادا، ومن شاءَ عَرَبَدا
 ستحلُمُ يوماً أنْ تقومَ فتولَدا
 وقُوتاً بها مُرّاً، وعِشاً مُكَّدا
 ومن كلِّ حقٍّ سوفَ تغدو مُجرّدا
 فدونكَ تلقى البابَ قد باتَ موصدا
 تضيقُ عليكِ الأرضُ والأفقُ والمدى
 يُمسي بها حتّى الهواءُ.. مُقيّدا
 يقيمُ صلاةً، بل ستشتاقُ مَسجدا
 مُصلّى.. ولكن صارَ للطّمِ مَقصدا
 وللشُّركِ أوثاناً تُؤمُّ لتعبدا
 لنوشِكُ بعداً أنْ نغيبَ ونُفقدا
 وإنْ عُدتِ عُدننا للهِارِ مُجددا
 وإنّا لنرجو أنْ تعودى لنا غدا

سيبرزُ في ساحاتها الذئبُ ظافراً
 وتُتركُ للأوغادِ مرعى، فمن يشأُ
 ألا أيّها المدفونُ فيها معَ الأسى
 ستعتادُ منذُ اليومِ ورِداً مُكدرّاً
 ويصبحُ فيها كلُّ شيءٍ محرّماً
 وتطرقُ باباً للحياةِ كريمةً
 أسيراً ستحيا خلفَ أسوارِ سجنها
 قيودُ تُعَيّ الروحَ والفكرَ والرؤى
 وفي حمصَ يوماً سوفَ ترجو مؤدّناً
 وتدخلُ بيتاً حينَ تحسبُ أنّه
 ترى مَجْمَعَ الكفّارِ من كلِّ وَجْهةٍ
 وداعاً، دَعِينا حمصُ نرثيكِ .. إنّنا
 اذا ضِمتِ ضِعتِ ضِعتِ في الظّلامِ جميعُنا
 لكِ اللهُ يا حمصُ العديّةُ حافظاً



الأستاذ عبد الكريم

وضحة العثمان



بعدم الذهاب إلى هناك، اضطرت أن تخبره بالحقيقة المرة، وهي أن منزلهم وحلمهم الصغير أصبح كومة من الركام. في لحظة مرّ شريط الحرمان والتعب في سنوات عمره البائسة، وسقط على الأرض وهو يبكي كالطفل الصغير، كان ينتظر انتهاء تلك المحنة ليعود إلى بيته.

هذه قصة صغيرة تشبه آلاف القصص عند السوريين، ممن قضوا سنوات عمرهم بالتعب والحرمان حتى يمتلكوا منزلاً يستريحون في آخر حياتهم، فضاعت أحلامهم وتعب أيامهم وتحولت منازلهم إلى ركام، بسبب قصف الطيران الروسي وطيران النظام المجرم.

ودّع الأستاذ عبد الكريم حياته دون تحقيق حلمه بالعودة إلى منزله يقول أبو سليمان صديق الأستاذ عبد الكريم: لقد كان شخصاً قنوعاً ذو همّة عالية وثقافة واسعة، لا يقبل المساعدة من أحد، بمعنى أنه يعتمد على ذاته، يعيش بما يملك من مال، كان يعمل في فصل الصيف ناطوراً لكروم الفستق الحلبي مقابل أجر، دون أن يخجل من القيام بأي عمل، بالقياس مع الحاجة، يحب الجميع.

دائم الابتسامة رغم كل متاعبه الحياتية، استطاع إيصال أبنائه لمستوى عال من التعليم والأخلاق الحسنة. أما أحمد أحد طلابه يقول: لقد حولني من طالب كسول إلى متفوق، كان يزورني في المنزل ويعطيني الدروس دون مقابل، يستحق كلمة مربي بكل ماتحمله تلك الكلمة، وفي نهاية كل درس يحدثني عن منزله الجميل الذي ظل قيد الإنشاء لسنوات.

ذلك الركام يخبئ في داخله قصة كفاح وتعب أخذت من جسد عبد الكريم الكثير، قبل أن يصل إلى حلم عاش سنوات عمره ساعياً لتحقيقه، وأمضى زمناً يدفع أقساط بناء المنزل الصغير.

بأحلام صغيرة بين ظلم البعث وحلم الحرية، قضى مدرس اللغة العربية عبد الكريم نصف عمره يحلم بمنزل صغير. لم تسمح له الظروف آنذاك عند بداية تدريسه قبل اثني عشر عاماً، أن يمتلك ذلك المنزل الذي كان أقصى ما يتمنى، حتى بلغ الخامسة والخمسين من عمره.

و في طريقه إلى حلمه في امتلاك هذا المنزل، عاش مع أسرته فترات طويلة من التقشف والحرمان، فكان عليهم أن يتناولوا الخضار والفواكه واللحوم مرة في الشهر الواحد، وربما كانت ما تسمى سكاكر أو حلويات لا تزورهم إلا في الأعياد، حالها كحال الملابس الجديدة، فمعظم ثيابهم كانت مستعملة من سوق يسمى (البالية).

حتى أن الأستاذ عبد الكريم، كان يقول لرفاقه المدرسين ضاحكاً: يتوجب علي تغيير المدرسة كل عام، لأني لا أملك ثمن ثياب جديدة، فالأسهل أن أقوم بنقل نفسي إلى مدرسة أخرى. تردّي أوضاعه المعيشية، بالتزامن مع عدم قدرته على تأمين مستلزمات بيته من راتبه الذي يتقاضاه بالمدرسة، كانا سببين رئيسيين لأن يعمل الأستاذ عبد الكريم بعد انتهاء دوامه، فقد لجأ للعمل في محل مخصص لبيع الأدوات المنزلية، لكن أصدقاءه كثيراً ما كانوا يتكلمون عن قوة صبره، فرغم كل شيء كانت البسمة دائماً ترافقه أينما ذهب.

أخيراً وبعد أن تجاوز الأستاذ عبد الكريم الخامسة والخمسين من عمره، انتهى من بناء ذلك المنزل، الذي أفنى عمره من أجل أن يورثه لأولاده، وكان ذلك بعد أنبناه على النفس الطويل على قطعة أرض زراعية يمتلكها والده على أطراف البلدة.

كل شيء في المنزل كان متواضعاً، الأبواب، النوافذ، الشرفات، وأجمل ما فيه حديقة الورود الصغيرة، لكن وبالرغم من تواضع مقتنيات منزله، ما يزال يدفع أقساطاً من راتبه التقاعدي، أملاً منه بأن يعيش ما تبقى من عمره في منزل يملكه.

وبذلك يستطيع أن يحقق شيئاً من الراحة لزوجته المسكينة، التي لم يصطحبها في نزهة منذ سنوات ولم يشتري لها هدية منذ السنة الأولى من زواجهما.

بدأت الثورة بعد أقل من سنة على انتقال عائلة الأستاذ عبد الكريم إلى المنزل الجديد في إحدى قرى ريف حماه، فأجبروا على النزوح من بلدتهم إلى الحدود التركية.

رفض الأستاذ عبد الكريم الدخول إلى تركيا، منتظراً انفراج الأمور، حاملاً بالعودة إلى بلده ومنزله. ومنذ فترة وجيزة، قرّر العودة إلى منزله، فلقد ضاق ذرعاً من عيشة المخيمات.

اختلف كثيراً مع زوجته، التي تحاول إقناعه بعدم الذهاب إلى هناك، فالبلدة تقصف بشكل يومي، وعندما لم تستطع إقناعه

خلاف عائلي

حسن الصبر

الكبيرة ستتيح للآخرين ملاحظة مدى التحضر الذي وصل إليه بعد صراع طويل مع الفقر والفاقة خلال إقامتهما في ذلك القبو المظلم .

أما الأخ الآخر فقد كانت له رؤية أخرى للأمور : فقد أبي إلا أن يكون السقف منخفضاً، حيث أنه اعتاد على مدخل القبو المنخفض وسقفه، وانحنى ظهره بما يتناسب مع السقف المتاح له حتى تظن أنه خلق أحداً وبالتالي فهو ليس بحاجة إلى التأمل وليس بقادر على رفع رأسه ولا يطمح إلى عد النجوم في ليالي الصيف ويكتفي بعد حصى الطريق الذي يسير عليه ، كما أنه يرى أن علو البنيان سيلفت انتباه الكثيرين من الجوار والمحسنين لتحسن الحال ما يقطع عنهما الإحسان الدوري الذي اعتادا عليه .

ويرى أخي أيضاً أن لا حاجة للنوافذ الكبيرة بل الاكتفاء بنوافذ صغيرة مرتفعة لذات الأسباب السابقة إضافة إلى خوفه من أن يكشف الجوار على حرمت البيت علماً أن جميع جوارنا يملكون بيوتاً تتألف من عدة طبقات .

ولم يستطع أي من أخوي إقناع الآخر بوجهة نظره فما كان من أحدهما سوى القيام بزيارة إلى البلدية التي كانت ترتبص بكليهما وغضت طرفها نظراً لظروفهما وظروفهما وأخبر القائمين فيها عن مخالفات أخيه السافرة، فكان أن قامت البلدية بهدم ما تيسر من بناءهما لتنشئ مكانه حديقة وملاهي تكون متنفساً لأطفال الحي - ساكني الأبنية ذات الطبقات - وعاد أخواي إلى قبهوما المعتم حيث ضربا بمنصفه جداراً لترسيخ القطيعة بينهما بعد الذي كان.

بمناسبة الثورة العمرانية التي تشهدها بلادنا في هذه الأيام ، فإن لي أخوين فقيرين إلى الله قررا الالتحاق بالركب بمعنى آخر (يحطوا راسن بين الروس) و (ما حدا أحسن من حدا) ، ونظراً لقصر ذات اليد مادياً ومعنوياً فقد استنفذا كل مدخراتهما إضافة إلى ما جادت به أيادي المحسنين، وبمساعدة من الجمعية الخيرية للقيام بهذا المشروع العظيم الذي يتكون من غرفتين صغيرتين ومطبخ بطول (٤*٢) ملتي فاكشن يعني (ثلاث بواحد : مطبخ - حمام - كنيف) .

وبدأ العمل متوكلين على الله وطبعاً لا حاجة للأعمدة حيث زيادة النفقات، فاكثفيا بالاعتماد على إيمانهم، ونظافة المال الذي يشيدان به بنيانهم، وما إن باشرا بأعمال البناء معتمدين على سواعدهما حيث لا فضل مالٍ لدفع الأجور التي تضاعفت بحكم الطلب الهائل.

وما إن قطعاً شوطاً في البناء حتى نشب بينهما الخلاف : فأحد أخوي : يريد أن يكون سقف الغرفة مرتفعاً يتناسب وطول قامته و ليستطيع الدخول إليه والتنقل فيه مرفوع الهامة، وهذا حلمه الذي حرم من تحقيقه طوال فترة سكناه في ذلك القبو، ثم أنه وحسب وجهة نظره فإن السقف المرتفع يعطي هامشاً أكبر للتأمل وتنفس هواء أنظف. ويقول هي مرة في العمر نبني فيه بنياناً فليكن أقرب للكمال يعني (صابرة وصايرة) كما أنه - ذات الأخ - يريد أن يكثر من النوافذ على أن تكون كبيرة شفافة تدخل أكبر كمية من نور الشمس وتشيع الدفء في المكان ليتاح له من خلالها التأمل فيما يجري حوله، وتنشق رائحة مطابخ الجيران واستقبال أكبر كمية من الهواء المتجدد كما أن النوافذ



الانفلونزا .. ضيف الشتاء الثقيل

د. اسامة الشامي

الانفلونزا هي مرض تسببه فيروسات تصيب الجهاز التنفسي، وبمقارنة معظم العدوى الفيروسية الأخرى للجهاز التنفسي مثل نزلات البرد الشائعة (Common cold) فإن عدوى الأنفلونزا غالباً ما تسبب إعياء حاد وتعب أكثر .

فيروسات الأنفلونزا تتغير بمرور الوقت أي لا يكون هناك فيروس واحد بعينه أو أكثر من فيروس محدد ينشط أو يصاب به الإنسان وهي فيروسات متغيرة على الدوام. هذا التغير الثابت يمكن الفيروس من أن يغزو ويهاجم الجهاز المناعي، لذا فالشخص معرض طيلة حياته للإصابة بعدوى فيروس الأنفلونزا

وعندما يصاب الإنسان بفيروس الأنفلونزا تتكون في دمه الأجسام المضادة ضد هذا الفيروس، وبما أن الفيروس دائم التغير فإن الأجسام المضادة القديمة لا تتعرف على الفيروس الجديد وتحدث العدوى مرة أخرى من جديد. لكن على الرغم من ذلك فإن الأجسام المضادة من الممكن أن تمد المريض بحماية جزئية في مرحلة العدوى الجديدة.

والمنتشر ثلاثة أنواع من فيروسات الانفلونزا على مستوى العالم:

نوعان ينتميان إلى فيروس (أ)، ونوع واحد ينتمي إلى فيروس (ب) وتحت كل نوع تندرج أنواع فرعية مختلفة.

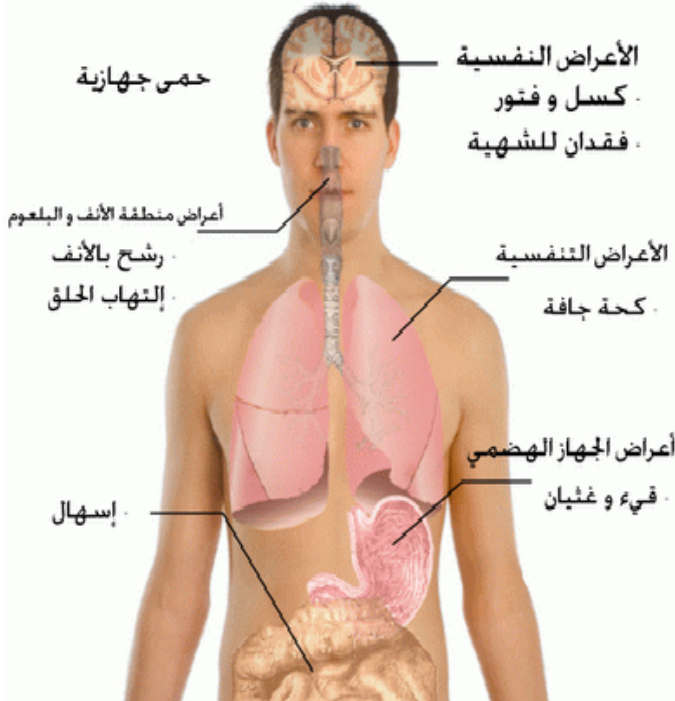
أعراض الانفلونزا الموسمية :

تظهر الأعراض عند التقاط الانفلونزا من شخص ما وعادة ما يستغرق ٢-٣ أيام لبدء الأعراض تسمى هذه الفترة بفترة الحضانة للفيروس.

تنمو فيروسات الانفلونزا في السطوح المخاطية الرطبة والدافئة ، كالأنف ، الحنجرة ، الجيوب الأنفية و الرئتين، لذلك هذه الأماكن هي التي تظهر فيها الأعراض.

و تشمل :

- حمى (ارتفاع في درجة الحرارة ، و عادة ما بين ٣٨ درجة مئوية و ٤١ درجة مئوية).
- سد أو سيلان الأنف.
- العطاس.
- الغثيان والقيء.
- إرهاق.
- صداع.
- احتقان في البلعوم .
- سعال.(عادة يكون جاف)
- قشعريرة برد.
- آلام عضلية.
- الشعور بالتعب.



- الإسهال (أشيع عند الأطفال).

و عادة ما تستمر لمدة أسبوع تقريباً،و لكن قد يشعر المريض بالتعب لبضعة أسابيع،و إذا كان طفلك يعاني الانفلونزا فقد يشعر بالقيء و الإسهال.

فالأنفلونزا التقليدية كما ذكرنا تصيب الأنف والبلعوم والرئتين وتظهر فجأة قشعريرة وحمى مرتفعة (درجة الحرارة ٣٨-٤١ درجة) وترتفع الحرارة بسرعة خلال الـ ٢٤ ساعة الأولى وقد تستمر يوماً أو يومين وحتى أسبوع. ويظهر العطاس والرشح واحتقان في الأنف وقصور التنفس والقيء والصداع والآلام العضلية بجميع عضلات الجسم ولاسيما في الرجلين وأسفل الظهر وآلام شديدة في المفاصل والشعور بألم وحرقة في العينين عند النظر للضوء.وتزول هذه الأعراض المرضية الحادة بعد ٥ أيام.وعند انحسارها تبدأ أعراض الجهاز التنفسي كألم البلعوم والسعال الجاف الذي يستمر أسبوعين. ويتعافى معظم المرضى خلال أسبوع أو أسبوعين لكن بعض المصابين تستمر أعراض الإرهاق الشديد والكسل أو التراخي لعدة أسابيع مسببة صعوبة في العودة لممارسة الحياة الطبيعية والعمل. وفي الأطفال أقل من ٥ سنوات تتركز الأعراض عادة في المعدة بالإضافة للجهاز التنفسي مع وجود قيء وإسهال، وألم في البطن. وربما تصيبهم إختلاجات بسبب الارتفاع الشديد في درجة الحرارة. وخلال يومين أو ٤ أيام تبدأ الأعراض التنفسية تزداد حيث يقيم الفيروس في القناة التنفسية محدثاً أعراض البرد والتهاب

الجيوب الأنفية المسدودة. و مع ذلك يجب عدم استخدامها لفترة طويلة، كما لا ينبغي أن تكون مزيلات الاحتقان التي تعطى للأطفال دون سن السادسة، وإذا كان لديك ارتفاع ضغط الدم أو مشاكل في الكبد أو الكلى عليك التحدث مع طبيبك قبل أن تأخذ أقراص مضاد الاحتقان.

لا يتم استخدام المضادات الحيوية بشكل روتيني لعلاج أنواع العدوى الناجمة عن الفيروس، قد يصف طبيبك المضادات الحيوية إذا كنت في وضع العدوى الثانوية التي تسببها البكتيريا، مثل التهاب القصبات أو التهاب في الأذن، أو اللوزات الأدوية التكميلية لعلاج الانفلونزا الموسمية :

- هناك عدد من المكملات الغذائية و الأدوية التكميلية التي هي شعبية لعلاج نزلات البرد، وتشمل هذه فيتامين (c) المنشول، الزنك، الثوم ...

ليس هناك أدلة كافية تشير إلى أن اتخاذ هذه الأدوية العشبية من المحتمل أن تكون فعالة في علاج الانفلونزا.

الوقاية من الانفلونزا الموسمية

يمكن الوقاية من الانفلونزا الموسمية أو نزلات البرد و العمل على منعه من الانتشار لأشخاص آخرين عن طريق :

- تغطية الأنف و الفم عند السعال أو العطاس، و استخدام المناديل الورقية.
- رمي المناديل الورقية مباشرة بعد استخدامها.
- الحفاظ على النظافة الأساسية بشكل جيد، على سبيل المثال غسل اليدين بشكل متكرر بالماء و الصابون للحد من انتشار الفيروس من يديك إلى وجهك أو إلى أشخاص آخرين.
- استخدام منتجات التنظيف المنزلية لتنظيف الأسطح مثل مقابض الأبواب.
- الابتعاد عن الآخرين بقدر ما تستطيع في الوقت الذي تكون فيه مريضاً (لا ضرر ولا ضرار).
- يمكنك أيضاً أن تكون قادراً على منع نفسك من الأنفلونزا و ذلك بالحصول على اللقاح الخاص ضدها.
- تتم صناعة لقاحات الانفلونزا الجديدة كل عام من الفيروسات الثلاثة التي هي الأكثر احتمالاً أن تسبب انفلونزا في فصل الشتاء.
- و لقاح الانفلونزا يوفر لك الحماية ضد الانفلونزا الموسمية لمدة عام. ومع ذلك فإن اللقاح ليس فعالاً دائماً في الجميع.
- وينصح بشدة بإعطاء اللقاح للمرضى المعرضين للإصابة بمضاعفات الانفلونزا مثل حالات :
- الربو.
- أمراض القلب و الكبد أو أمراض الكلى.
- مرضى السكري.
- ضعف الجهاز المناعي، مثل مرضى الإيدز، أو المرضى الذين يتناولون الأدوية المثبطة للمناعة.

الحلق والقصبات الهوائية وعدوى بالأذن والالتهاب الرئوي. ويظهر السعال الجاف. وقد تعاود المريض حمى ثانية خلال هذه الفترة. وأحياناً يخطيء الأشخاص في التفرقة بين الإنفلونزا والزكام التي تتشابه أعراضهما ويحدثان في موسم الشتاء. فالمرضان مختلفان لأن كثيرين يصابون بالزكام عدة مرات في السنة لكن يصابون بالإنفلونزا مرة كل عدة سنوات.

طرق العدوى :

إن الفترة التي يكون فيها الشخص المصاب بفيروس الإنفلونزا معدي لشخص آخر تبدأ قبل ظهور الأعراض بيوم واحد وبعدها يبقى الفيروس لمدة تتراوح بين 5-7 أيام. ولكن بعض الناس قد يفرزون الفيروس لفترة أطول. إن الأشخاص الذين يصابون بالإنفلونزا هم أكثر عرضة لنقل العدوى بين اليومين الثاني والثالث بعد الإصابة. يمكن أن ينتقل فيروس الإنفلونزا بثلاث طرق:

الانتقال المباشر

الانتقال عبر الجو (مسافة عشر أمتار عبر قطرات الرذاذ)

الانتقال من خلال اليد (أثناء وضعها على الفم في حال العطاس) إلى العين، اليد إلى الأنف، اليد إلى الفم سواء من الأسطح الملوثة أو من الاتصال الشخصي المباشر مثل المصافحة.

المساعدة الذاتية الانفلونزا الموسمية :

لا يوجد علاج للأنفلونزا، و مع ذلك هناك أشياء يمكنك القيام بها لجعل نفسك أكثر راحة بما في ذلك ما يلي:

- شرب كميات كافية من السوائل لتجنب التجفاف — ستة إلى ثمانية أكواب يومياً.
- استنشاق البخار الرطب مع المنشول (النعناع)، أو بخاخ الأنف قطرات الماء المالح قد يكون مفيداً.
- (مشروبات خاصة مع ليمون)، الحساء الساخن أو الحار، يمكن أن تساعد الأطعمة الساخنة على تخفيف الإحمرار و الألم في الحلق.
- قد تساعد المياه مع الملح من خلال الغرغرة في التهاب الحلق.

الأدوية لعلاج الانفلونزا الموسمية

- إذا كان لديك آلام في العضلات، صداع، و ألم الجيوب الأنفية أو التهاب في البلعوم يمكنك أن تأخذ الباراسيتامول أو الإيبوبروفين كمسكن للألم، و هذه الأدوية تساعد أيضاً في الحد من الحمى إذا كانت لديك.

- و يمكن أن يستخدم للأطفال الباراسيتامول و الإيبوبروفين كشراب، و ينبغي ألا يعطى الأسبرين للأطفال تحت سن ١٦ سنة .

- إذا كان لديك سد الأنف أو الجيوب الأنفية ثم احتقان قد يساعد بخاخ الأنف في تخفيف الأعراض .

- قد تساعد أقراص مضاد الاحتقان أيضاً على تخفيف أعراض

سن الطفولة

حليمة... ١٣ سنة



سن الطفولة: هو المرحلة العمرية التي يمر بها كل إنسان ويندرج تحت هذه التسمية من هم حديثي الولادة إلى ما دون ١٥ سنة، ولهذه المرحلة من العمر أهمية فائقة، ومن الأسباب التي تكسبها هذه الأهمية:

- سن الطفولة هو سن التعلم والاستيعاب لأن عقل الطفل يكون فارغاً، لا تشغله هموم الحياة كما هي حال الأشخاص البالغين وهذا يسهل عملية التعلم عند الطفل، إضافة إلى أن الطفل قادر على الحفظ والاستيعاب أكثر من الأشخاص البالغين - بالإضافة إلى أن سن الطفولة هو سن التعلم فهو أيضاً سن التفهم حيث أن بعض المراجع تؤكد أن بعض الأطفال يتفهمون ما يدور حولهم فمثلاً إذا كان هناك عائلة فقيرة فمن المرجح أن أطفال هذه العائلة سيتفهمون الوضع، ولا يكثر من الطلبات والمصاريف اليومية، بل إنهم قد يشعرون بالندم لأنهم لا يستطيعون تقديم شيء لعائلاتهم.

كما يشجع بعض علماء النفس على إخبار الأطفال بكل الأخبار سواء كانت سيئة أم جيدة، حتى الأطفال الصغار جداً، لأن الأطفال أكثر مرونة وقدرة على التغلب على المشاكل، وبالرغم من ذلك فإن الأهل لا يقدرون ذلك ظناً منهم أنه قد يؤدي أطفالهم ويؤثر على صحتهم النفسية.

- علينا أن لا ننسى أن سن الطفولة هو سن العاطفة، وتعلم المهارات إذ أنه كما ذكرنا سابقاً يعتبر سن الطفولة أهم سن للتعلم ومنه نستنتج أنه من الأفضل تعليم الطفل في صغره الأخلاق الفاضلة، والمهارات العاطفية، وتنميتها لديه، حيث أن تعلمها في الصغر سيكون له أثراً واضحاً في حياته، لأنها ستبقى مترسّخة في عقله أمداً طويلاً، وينطبق ذلك على المهارات العاطفية، والتي تكتسب عن طريق التعلم بالعب وتحدث الآباء مع أطفالهم، ويمكن الرجوع إليها عبر الإنترنت والكتب (كيف تنشئ طفل بذكاء عاطفي للكاتب لورانس إ. شايبرو) وتعلم المهارات العاطفية يساهم في اكتساب الأطفال الصفات الإيجابية مثل التفاؤل والذكاء الاجتماعي وغير ذلك.

وتعتبر الفئة العمرية بين ست وسبع سنوات الأكثر تفاؤلاً لأن الأطفال في هذه المرحلة يكونون أكثر ثقة بالذات رغم العقوبات التي ربما واجهوها في حياتهم، ولا ننسى أبداً أن الأطفال مورد بشري مهم ويجب الحفاظ عليه.

إن سن الطفولة هو أهم المراحل العمرية وإذا أهمل فإنه سيؤثر سلباً على حياة الفرد وقد يسبب له العديد من المخاطر والسلبيات ومنها:

- فقد الطفل لأحد الأبوين قد يحرمه من الحنان الذي سيتسبب بميله إلى الوحدة والعدوانية وبعض الرضوض النفسية الأخرى.

- حرمان الطفل من التعليم واختلاط الطفل مع أقرانه سيؤثر

سلباً على الحياة المستقبلية وثقته بذاته كما سيصعب عليه مواجهة الحياة العملية مستقبلاً.

- المدح أو الذم المتواصل للطفل يؤثر على حياته سلباً، حيث أن الذم المتواصل ومناداة الطفل باللقاب يكرهها قد يسبب له كرهاً للمحيطين به كالعائلة ومن ثم المجتمع، وحتى المدح المتواصل الذي يرى بعض الناس أنه يقوي ثقة الطفل بذاته فإن له بعض السلبيات حيث أنه قد يسبب الغرور وربما التعالي على الآخرين.

- التدخل لصالح الطفل والدفاع عنه أمام الآخرين بشكل دائم قد يعزز لديه صفة الاعتماد على الآخر ومن ثم تدهور ثقته بذاته.

نصائح هامة يجب اتباعها في البيت والمدرسة والشارع:

- يجب توفير أكبر قدر من الوقت من قبل الآباء للحديث مع أطفالهم لتعزيز ثقتهم بأنفسهم

- يجب عدم مناداة الأقران بعضهم بعضاً باللقاب يكرهونها لدوام المحبة بينهم.

- الإكثار من اللعب المفيد والهادف في البيت والمدرسة والحث على التنافس الإيجابي بين الأقران.

- التشجيع على العمل الجماعي وتنمية روح الفريق.

تأثير الحرب على الأطفال:

إن للحرب أثراً واضحاً على الطفل الذي قد يضطر إلى مواجهة الكثير من المشاكل الطارئة كفقْدان أحد الأبوين أو ترك المدرسة أو النزوح ومواجهة الفقر وقد يكون لهذه الأسباب دور في ظهور بعض الرضوض النفسية لدى الطفل.

ومن سلبيات الحروب انتشار الفوضى وتفشي الأوبئة والأمراض الذي سيتعرض لها الطفل كأحد مكونات المجتمع.

إن سن الطفولة يمثل الجذر في حياة الإنسان إن سقيته ورعيته أنبت وأعطى أوراقاً وأغصاناً وثماراً وإن أهملته اضمحل وبيس وبالتالي حرم المجتمع من مستقبله المأمول.

تزممارت

يافا الحموي

تزممارت ، ويصف فيها هذا المعتقل الرهيب ، (أي سجن رهيب هذا؟ ما ساقوهم إلى هنا إلا كي يقضوا عليهم قضاءً مبرماً) هكذا قال الشرطي المرافق.

يبدأ الكاتب بسرد الأحداث ونقلها بتفاصيل دقيقة، يتحدث عن تلك الزنازين المصفحة، والتي لم تكن تمتلك أيّاً من الشروط الصحية، وينتقل ليخبرنا عن نوعية الطعام ، وتلك الأواني البائسة التي يوضع بها، وعن الوضع الصحي الذي آلت إليه أجسادهم، ثم يستفيض الكاتب في حكاية ذلك المساعد الذي كان أول صلة وصل لهم مع الخارج والأهل، والذي عوقب بعدها بالسجن في تزممارت، حيث كان يخدم، ليتلقى عذاباً شديداً من رفاقه السابقين، قبل أن يُفرج عنه لعدم اكتمال الأدلة.

يذكر بدقة مدة السجن لكل شخص ورقم زنزانه وكم من الأشخاص توفي داخل المعتقل، نتيجة ظروف السجن السيئة على جميع الأصعدة. وفي نهاية الكتاب يتحدث الكاتب ، عن لقائه بوالدته، وكيف كانت مصعوقة وغير مصدقة، أن ولدها مازال حياً بعد عشرين عام من الاعتقال.... قصة حقيقية اجتهد الكاتب فيها على إظهار وتوثيق حقيقة ما جرى هناك، وما يجري في تلك السجون المظلمة، في ظل الأنظمة المستبدة والديكتاتورية.

كتابٌ يندرج تحت أدب السجون ، الكاتب (أحمد المرزوقي) من المملكة المغربية العربية، ضابط سابق، من مواليد قرية بوعجول شمال مدينة فاس، مواليد ١٩٤٧، التحق بالأكاديمية العسكرية و تخرج منها عام ١٩٦٩ برتبة ملازم ثان، التحق كمدرس في أكاديمية أهرمومو العسكرية التي تقع شرق مدينة فاس.

وفي العاشر من يوليو / تموز ١٩٧١، وجد نفسه مع كافة منتسبين مدرسة أهرمومو في محاولة انقلابية كان يقودها قائد المدرسة آنذاك الكولونيل (أحمد أعابو) ضد ملك المغرب (الحسن الثاني) ، وقد عرفت هذه المحاولة تاريخياً باسم (انقلاب الضمير) ، وبعد فشل المحاولة ومقتل الكثير من المشاركين فيها حوكم (المرزوقي) عسكرياً مع الناجين من زملائه وحكم عليهم بالسجن، حيث قضى فيه عشرين عاماً.

رحل بعد عامين من اعتقاله مع كثير من زملائه من السجن العسكري إلى معتقل تزممارت الرهيب ليقضي فيه (١٨) عاماً، أفرج عنه في ١٥/ أكتوبر ١٩٩١.

كتاب المرزوقي (تزممارت) هي قصة ما جرى في هذا المعتقل الرهيب، حيث يظهر فيه أساليب التعذيب التي كانت متبعة من قبل السلطات .

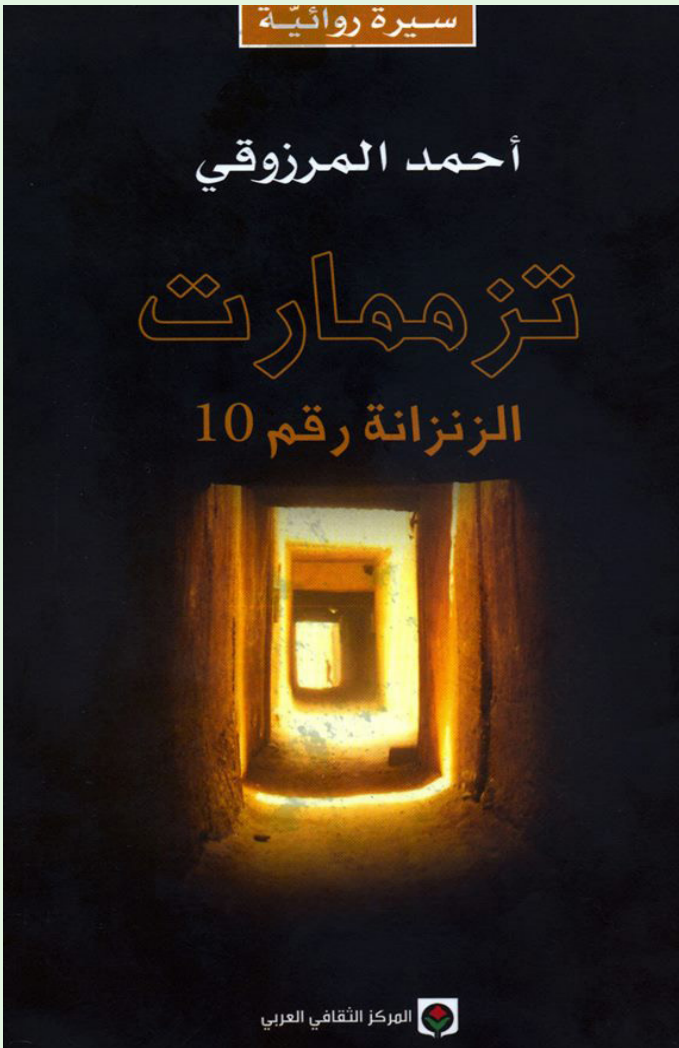
يبدأ الكتاب بمقدمة ل (إيناس دال)، يحكي فيها عن شجاعة (المرزوقي) ورفاقه حيث دأبوا على التنقل من وكالة إلى وكالة أجنبية لحقوق الإنسان، للفت الانتباه لقضيتهم، في ظلّ تخاذل الدولة عن تقديم المساعدات لهم، إذ أنهم كانوا لا يملكون المال لعلاج أنفسهم، حيث كانوا بلا عمل و لا مسكن .

ويخبرنا (دال) كيف شجّع المرزوقي على كتابة ما حدث في (تزممارت) ، ليعلم الناس ما كان يجري هناك رغم الخطر المحدق (بالمرزوقي) ، الذي تعرض للحجز في قبه، والاستنطاق.

تمحورت الأسئلة عن مشروع الكتاب ، وطبيعة علاقته ب (دال) .
الجزء الأول يستهله الكاتب بوصف شخصية المقدم (أحمد أعابو) و شخصيته، وكيف خطط لعملية الانقلاب، وعن المدرسة التي كانت تتميز بالعمل والبناء، وبعض طرق الفساد كي يضمن استمرار عمله، وكيف خطط لعملية الانقلاب، وقاد فصائل الطلاب لديه، مدججين بالسلاح والمدركات.

ثم يتحدث عن مقتل (أعابو) وما حدث من فوضى، واعتقال من تبقى من الجنود، لتبدأ رحلة الجحيم، من تحقيقات واستنطاقات، عن عملية الانقلاب التي شاركوا فيها على أنها مناورة عسكرية وتدريبات اعتيادية .
يسهب الكاتب في ذكر وقائع المحاكمات التي جرت بعد فترة التحقيق، والتي تضمنت أبشع عمليات التعذيب، لتسمى المحاكمة باسم العملية (محاكمة الصخيرات) ، والتي كان يقودها قاضي وعدة محامين، ممثلين بالحق و الظلم، ليحكم على الكاتب بعشرين عام في السجن.

ثم يذكر محاولة الانقلاب التي قامت بها القوات الجوية، والتي باءت كذلك بالفشل واعتقال الطيارين المسؤولين عنها وتقديمهم للمحاكمة. وبعد رحلة اختطاف (كما يدعوها المرزوقي) يصل مع رفاقه إلى



facebook

عبد الحميد الشحنة

أمام هذه الحروب المدمرة و قتل الإنسان لأخيه الإنسان و الموت المنتشر في كل مكان و الحق الذي يسود القلوب يحضرنى قول الشاعر الكبير زهير الدجيلي في ملحمة الخالدة (سنان) :
ما أحلى أن نعيش في خير و سلام
ما أحلى أن نكون في حب و وئام
لا شر يؤذينا لا ظلم يؤذينا
و الدنيا تبقى تبقى آمال للجميع

كرم الشيخ علي

بعد غياب ثلاث سنوات عنها عدت
شهران بانتظار سماع أو رؤية ذاك الوحش الطائر
جدي (يا عين ستك لسا ماجربت الطيارة)
أضحك والترقب يعكر صفوها ،تبا» لها من ضحكات
شهران أقلب صفحات السماء بحثاً عنها
وفي ليلة لا يقتحم بردها إلا دب قطبي،(نفذ) فعل له صدها في
الأذنين اسمعه للمرة الأولى
همنا على وجوهنا من هول الصوت
أنا، قدم للأمام وأخرى للخلف
الوجوه رغم معرفتي بها غريبة وكأني أحضر حفلاً» تنكر فيه الأخ
من أخيه، أعض على هاتفني النقال بالنواجز ، فلا كاميرات تصدق
بنقل ماجرى....الرحمة للشهداء

نور الدين الأسماعيل

حاكم عربي:

حاول أن يغتال أي فرصة بالحياة. فنشر المخابرات في جيوب الرعية
وفي لباسهم الداخلي. وحقن محبته للأطفال الصغار عبر لقاح القائد
المفدى، بعد أن ضمن الكبار بإرهابهم وتخويفهم. صلب الأفراح
وقتل المشاعر وخصى الفكر وحارب الثقافة وجَلَدَ الدين. أَرهق
الاقتصاد وأعدم الكراسي وسجن المناصب واحتال على السلطة ووَادَ
الحريات. وسرق مفهوم الوطن. واختزل الجيش. وبعد أن اطمأنَّ إلى
أنه كسب كل شيءٍ نام.

استيقظ في اليوم التالي ليجد نفسه معلقاً من خصيتيه على حبل
المشنقة.

عبد الباسط فهم

أنا أجزم أن لاحل سوى الحوار و مبادرة وطنية تراعي وقف
المزيد من القتل و الدمار .

ليس في المحيط الاقليمي و الدولي من يريد لسوريا السلام و
وقف القتل و الدمار.

من لديه فكرة فليدلي بها و من لديه رأي فليعطينا بلا عنتريات
و لا مسببات و لا تطرف. كل الأطراف الحال من بعضه..و ضمن
المعطيات الحالية قد يستمر الوضع سنوات و سنوات..لكن ماذا
بعد؟

كله بيرجع يتعمر لكن الشرخ النفسي..و الناس التي خسرتها
من يعوض أهلها و ما نتج عنها من مآسي و كوارث و ارهاصات
كارثية ؟.

Bahaa Alden Najeeb

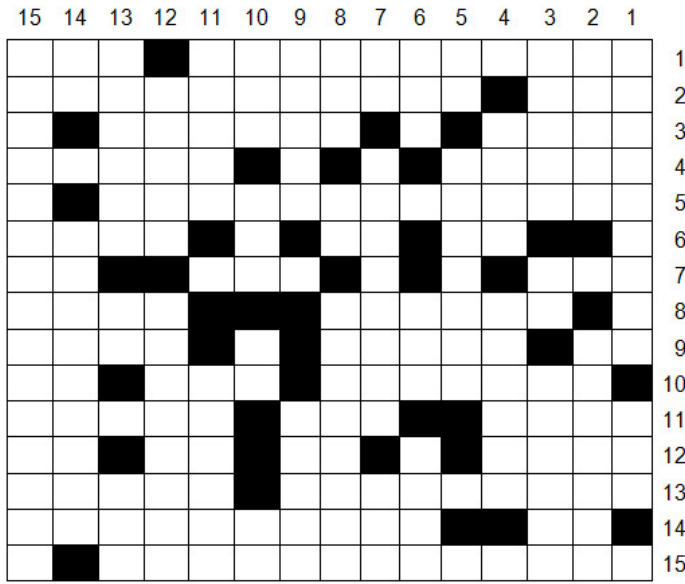
خروج طائرة في سماء سورية في عام ٢٠١١ تلقي صاروخا على قصر
المجرم الأول في سورية. هو أقل تكلفة في الدم والمال من دعم
العسكرة والفصائل ومن ثم إخراج الطائرات لقتل من تم دعمهم....
الدول الأصدقاء قتلنا قبل الدول الأعداء

د. عبد العزيز باريش

نعم يانصر اللات لقد ضللت الطريق لان بوصلتك الايرانية
المزيفة اوهمتك بأن طريق القدس يمر من يبرود و الزبداني ومن
حلب.
أما توابيت جنودك الصفراء....فهي وهي وحدها فقط تعرف
طريقها جيدا الى الجنوب

Hassan Abdo

نحن من عمرنا لبنان وبلطنا تركيا ونظفنا أوروبا وهدمنا



أفقي :

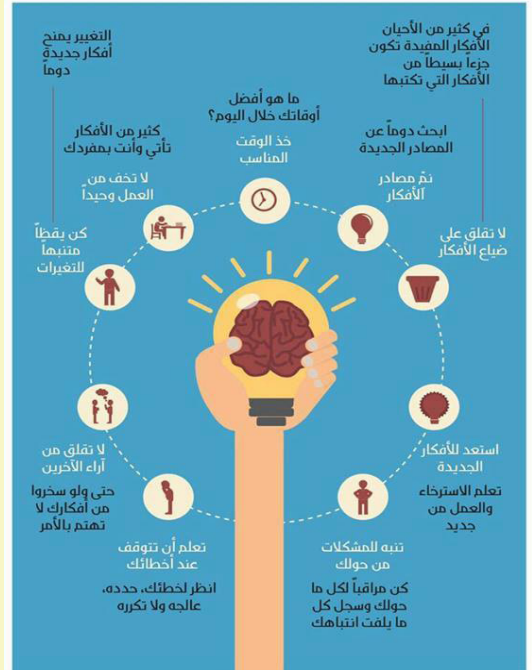
- ١ - رئيس سوري سابق - أفقد عقلي .
- ٢ - أكمل - رئيسة وزراء دولة آسيوية .
- ٣ - يوضع في المعصم (معكوسة) من الفواكه (معكوسة).
- ٤ - قناة بالأجنبية (معكوسة) - رئيس وزراء دولة آسيوية.
- ٥ - أول رئيس سوري (معكوسة).
- ٦ - من الأطراف (معكوسة) - من الطيور (معكوسة) - متشابهة.
- ٧ - من ألوان الشعر - مداد - ضد ميت.
- ٨ - الانتظار بلهفة - دمشق (مبعثرة).
- ٩ - حرف نصب - مضاد طائرات - أصرح (معكوسة).
- ١٠ - الأضواء - تكرم - ثلثا بور.
- ١١ - ليس له ثاني (معكوسة) - أتجاوز حدي (معكوسة) - شجوني (مبعثرة).
- ١٢ - تفنى (معكوسة) - متشابهان - طليق (معكوسة) - والد بالعامية.
- ١٣ - إقتحاميون - ملك السعودية (معكوسة).
- ١٤ - سئم - رئيس ارجنتيني من أصل عربي (معكوسة).
- ١٥ - رئيس عربي راحل .

عمودي :

- ١ - رئيس فرنسي سابق - أرشدا.
- ٢ - من تشكيلات الجيوش - معطيان (معكوسة).
- ٣ - ضربونا بالحجارة - للنهي - من الحيوانات (معكوسة).
- ٤ - عاون - معتمد على الغير (معكوسة).
- ٥ - متشابهان - الاسم الثاني لرئيس أمريكي سابق.
- ٦ - خاصتنا - مرض مزمن - باسم (مبعثرة).
- ٧ - قطع - وزير خارجية عربي سابق (معكوسة) - اتري (معكوسة).
- ٨ - واد في جهنم - للتمني - مدينة اسبانية .
- ٩ - تقهقر - من سور القرآن الكريم.
- ١٠ - ناسب - طريق - زيارة الكعبة - شرّع.
- ١١ - ينتهز - الوكالة الدولية لإغاثة وتشغيل الفلسطينيين (معكوسة).
- ١٢ - من مدن المناطق المحررة - رئيس سوري سابق (معكوسة).
- ١٣ - وبخهما - ضد كثر - أعطى الكرة .
- ١٤ - نشط - رئيس عربي راحل .
- ١٥ - ديكتاتور رومانيا .

حل العدد السابق

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	هـ	ي	ر	ك	ا	ش	د	ب	و	ل	ق	م	ق	م
ا	ن	و	ر	ج	د	ي	خ	ل	و	م	ر	ج	ر	ج
ب	ق	ا	ل	س	ا	م	ش	د	و	س	ا	ب	د	ب
ا	ن	ا	ع	س	ا	ن	ا	ف	ي	ا	ط	ق	ر	ي
غ	ن	ن	م	ن	ا	ج	ن	د	س	ا	د	ا	و	ا
ن	د	هـ	ا	هـ	ا	ن	و	ي	و	ا	ل	ل	ع	ع
و	ا	د	ل	ي	س	و	س	ا	م	ر	ا	و	ا	ش
ج	د	ل	ص	ل	و	ق	و	ف	ا	ر	ف	ش	ع	ش
ي	ا	ن	ي	ا	س	ا	ج	ب	ق	ث	و	ي	و	ي
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق	ق
ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
م	د	ر	د	م	و	ب	ل	ج	ا	ب	ا	ت	ا	ت
هـ	ا	د	ا	ر	و	ا	د	ع	ي	ر	ع	ا	ا	ا
ر	ك	و	ل	و	ل	ك	و	م	و	م	و	م	م	م



تنمية الأفكار الجديدة والتفكير

أعرائنا القراء:

نستقبل مشاركاتكم على البريد الإلكتروني:

ma3n-magazine@hotmail.com

وبإمكانكم تصفح النسخة الإلكترونية على:

www.facebook.com/maanmagazine



Delaware